ارتطام بالواقع

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية
البلوي، خالد ساعد بن عليان
ارتطام بالواقع
المقالات العربية ـ السعودية
رقم الإيداع: 10210/ 2017
ردمك: 4 - 5154 - 02 - 603 - 978

الناشر: دار بنت الزيات "مصر"
المشهرة قانونًا بسجلّ تجاريّ رقم / 49351

ارتطام بالواقع: مقالات صحافية
الكاتب: خالد ساعد عليان أبوذراع البلوي
إخراج فنيّ: الباشا عبدالباسط

رقم الإيداع: 22410/ 2017
الترقيم الدولي:3 - 555 - 844 - 977 - 987

دار بنت الزيات للنشر والتوزيع :Facebook Page
E_mail: bentelzayat1@gmail.com
Website: www.bentelzayat.tk

حقوق الطبع والنشر محفوظة للكاتب

اِرتِطامٌ بالواقِعِ

خالد أبو ذراع

مقدمة

ارتطام بالواقع له مدلولات متنوعة، ومعانٍ مختلفة، تحمل في جنباتها نقيضين مختزلين، لا يحتملان أن يسيرا في تيار معتدل، إن الارتطام بالأشياء غالباً ما يكون مدويًا ومؤلمًا ويولد أثراً باقياً، وذكرى خالدة، على الفرد والمجتمع أو حتى على البيئة التي نعيش بها.

وهذا ما كنت أتطلع إليه بأن يكون لهذا الكتاب ارتطام يواجه المصاعب، ويطرق أبواب المجهول ويوفر لها الحلول ويخلق لها شيئاً من الترابط بين التناقضات التي نواجهها في هذه الحياة .

في هذا الكتاب الذي تناول موضوعات متنوعة أبرزها اجتماعية ،من أهمها السوشيل ميديا ومدى تأثيرها على حياتنا، وعن الإعلام الذي أصبح بين مطرقة الجمهور الصاخب المندفع، وسندان التكنولوجيا، وحداثة مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى بإنتاج قوالب متنوعة.

وموضوعات متعددة تتطرق لبنية التعليم وما يشوبه من سلبيات وايجابيات أدت إلى سير عجلة التعليم في المملكة على نحو ما، هذا الكتاب الذي هو الآن بين أيديكم يعتبر عصارة فكر، و شذرات محب، كتبتها لكم بكل معاني الصدق والحياد، خلال فترة دامت لأكثر من ستة أعوام أتمنى أن تنساق لكم طوعاً، وتنال إعجابكم وتناسب ذائقتكم.

* * *

إهداء

إلى والديّ الذين أمدّاني بالصبر،

وإلى شريكة حياتي الباعثة للإيجابية في حياتي،

وإلى لبّ الفؤاد ومقلة العين ابني الوليد أسدل الله

عليه لباس الصلاح والتوفيق.

أهديكم هذا العمل المتواضع.

خالد ساعد عليان أبوذراع البلوي

فيلسوف زمانه

حكى لي أحدهم أن شيخًا تربويًّا مُلهَمًا يُعَدُّ من فلاسفة عصره، ومرجعًا في تخصصه، له مكانة من الفضل والإلمام بموارد الأمور ومصادرها، وله فوج كبير من المهتمين بعلمه، والمعجبين بشخصه وشخصيته.

عُرِفَ عنه - منذ عشرين عامًا - تكريسُ جُلّ وقته للإصلاح بين الزوجين المتخاصمين، وحل النزاعات التي يحيطها غموض، بكل سرية ومهنية عالية.

فجأة! وفي ليلة من الليالي حمي وطيس الجدال، واشتعل الموقف، وارتفعت موجات الغضب بين الشَّيخ وزوجته! - ربما يكون ذلك لترسُّبات ماضية- طلبت الزوجة الطّلاق منه وأصرَّت بحزمٍ على ذلك.

ارتسمت دهشة عارمة على وجه الشَّيخ إزاء إصرارها، وما هي إلا لحظات حتى اكتست بالثَّورة والغضب، ولم يجد الشَّيخ - حفاظًا على كبريائه - إلا الاستجابة لطلبها بُغية نيل الراحة عند فراقها.

وبعد هُنيهة أرسل تلاميذ الشيخ رسولًا منهم يقتفي أثر الشَّيخ إثر غيابه المتواصل بلا سابق إنذار، وفجأة! جاءهم النَّبأ بالأمر الذي ألمَّ بالشَّيخ.

اجتمعوا به، وبدؤوا يُنْحُون عليه باللائمة، وأبدَوْا له بالغ دهشتهم.. أين خبرته الفياضة، وقوة بيانه، ووفرة حكمته التي يكتنفها؟لِمَ لَمْ تسعفه هذه المؤهلات في تجاوز هذه المشكلة؟!

الشَّيخ "أمام طلابه" أومأ برأسه، وانعقد حاجباه، والحزن يفيض من عينيه، فتراجع مهمهمًا بكلام خافت غير مفهوم! ثم التفت إلى طلابه في نبرة لم تخل من أسى، ثم أردف قائلًا: (مَن تورَّط في الأمورِ غيرَ ناظِرٍ في العواقب.. فقد تعرَّض لِفادحاتِ النوائب).

كثيرًا ما نشاهدهم على وسائل التواصل الاجتماعي، سواء أكانوا من مشاهير الدعوة، أم مشاهير الفن والأدب، أم مشاهير السوشيال ميديا، يبرزون الجانب الإيجابي لحياتهم الشخصية ويعبرون عنها بلهجة الحالِم، ويخفون الجوانب السلبية ولا يُعيرونها أدنى اهتمام، التي ربما - إذا استمروا في تجاهلها- يفقدون لذَّة الاستمتاع بالحياة ويعيشون في أوهام السُّعداء، وهم في الواقع الدامغ إلى الشقاء أقرب.

لا جرم أن هناك منغِّصات أسرية كفيلة بأن تأخذكم إلى دروب الشقاء والفرقة والكراهية، أو ربما إلى الطلاق، ومن أهم المنغصات الأسرية - في الغالب - عدم الإلمام الكافي بحوائج وطباع الطرفين وتفهم نفسيتهما رغم العشرة الطويلة، سواء أكان من الزوج أم الزوجة! حيث نجد أن المشاكل تتوالى وتندثر فلا تكاد تنتهي؛ ذلك لأننا عجزنا عن فهم طبائع الطرف الآخر.

ومن المنغصات الأسرية المعاصرة، التي أرى أنها من أشد الدواعي التي تسلكنا في تيار الطلاق،هي "النظر والتدقيق" في حياة غيرنا وعدم القناعة والاكتفاء بما هو بحوزتنا وحولنا، وتلعب دورًا سلبيًّا في هذا الشأن مواقع "السوشيال ميديا" التي استطاعت كشف ما بداخل البيوت وخرق أسرارها ومعرفة كل مكنوناتها، من خلال برنامج (سناب شات) تحديدًا!

ومضة:

لو كُشِفَ للإنسان عن سريرته الإنسان؛ لرأى منها ما يرى الأعمى من غرائب هذا الكون وعجائبه، حيث تدركه رحمة الله بعد طول محنته، فيرتدّ بصيرًا.

حرر في يوم 13 شوال 1437 مدينة تبوك

* * *

التسويف صانع الأزمات

في ظل مرور الزمن بسرعة فائقة دون الاستفادة منه على النحو المنشود، وتراكم كثير من المهام والأعمال دونما إنجازها بالشَّكل المأمول أو حتى مجرد الشروع فيها، وربما الركون السلبي والاعتماد الكلي على وسائل التكنولوجيا الحديثة، وهي وسائل مشهود لها بالكفاءة العالية في سرقة الوقت، وإهدار الزمن فيما لا طائل من ورائه، وإحساس المرء حيال ذلك بالتيه والحيرة، وربما القلق النفسي والشعور بعدم الارتياح وفقدان الرضا بالنفس، أقول في ظل هذا المناخ تبرز قضية بالغة الخطورة، وسلوك سلبي ربما يُعزى إليه هذا الشعور غير المرضي، وترجع إليه هذه الحالة العامة من القلق النفسي والشعور بالإخفاق .. ذلكم السلوك السلبي هو (التسويف)!!

إن التسويف: هو تأخير المهام المطلوبة إلى موعد آخر وربما نسيانها إلى الأبد. ولقد برزت - في الآونة الأخيرة - تلك الظاهرة في كثير من المجتمعات الإنسانية، وتمثلت سلبياتها في كثيرٍ من السلوكيات اليومية، والمواقف الحياتية، كتأجيل الأعمال الهامة، والمماطلة في إنجاز الاتفاقيات، وعدم الالتزام بالمواعيد، وعلى سبيل المثال في إحدى الدورات العلمية التي تم توجيه دعوة رسمية إليَ وإلى غيري للحضور والمشاركة فيها، تضمنت فحوى الدعوة الوقت والمكان المحددين للدورة، عبر خطاب واضح وصريح من

المصدر، وقد كنت ثاني الحضور قبل الوقت المحدد بدقائق، إلا أن الحضور لم يكتمل تماما، وظل دخول المشاركين للقاعة مستمرًا حتى ما قبل نهاية الدورة بدقائق.

ومن ثم فإن من الواضح أن لدينا فجوة عميقة، ونظرة سلبية مستخفة فيما يتعلق باحترام المواعيد، وافتقارنا إلى معرفة فن إدارة الوقت، ولكننا بتنا تحت مظلة ثقافة التسويق والمماطلة.

إن المرء المُسوِّف هو شخص دائم التأخر، كثير المماطلة، مستخفّ بالمواعيد سواء أكان ذلك على مستوى مواعيد العمل، أو مواعيد لقاء الأصدقاء، أو حتى مواعيد تناول الطعام، وهو شخص دائم التحجج ولديه أعذار دائمة، وهذه إحدى أهم علامات التسويف؛ فهذا الشخص يضرب بكل خطط تنظيم وإدارة الوقت عرض الحائط ولا ينجز أي شيء في الوقت المحدد له.

يشير (مريل دو غلاس) إلى أنَّ التأجيل وباء يصيبنا جميعاً.
فكثير من الخطط تخرج عن مسارها، وأحلام كثيرة لا تتحقق.
التسويف والتأجيل عثرة رئيسة تعوق أيَّ شخص يريد تحسين مدى استخدامه واستفادته من وقته.
وفي رأيي أن من أكثر الآفات التي تعطل المرء وتجعله في ذيل القافلة؛ هي التعطيل والتسويف في جُل الأعمال المسندة إليه بدون سببٍ مقنع.

واستناداً لقول أحد العلماء فإنَّه ينبغي ألا نحكم على التَّصرف بأنه تسويف إلا عندما تتوفر ثلاثة معايير:

أولًا: أن يكون للتأجيل نتائج عكسية.

ثانيا: أن يكون التأجيل لا حاجة له، بمعنى أنه ليس هناك هدف من التأجيل.

والثالث: أن يترتب على التأجيل عدم إنجاز المهام وعدم اتخاذ القرارات في الوقت المحدد.

وقد ألمحت الدكتورة " ليندا سابادين في كتابها الشهير (It's About Time) أن ثمة جملة من أنواع التسويف، قد يصم سلوك الإنسان واحد أو أكثر منها،وهي: السَّاعي إلى الكمال، وصانع الأزمات، والعائش في الخيال، والمتحدي، والمكرر لأفعاله، وكلها في رأيي أنماط بشرية تشرح نفسها، وكل منها لديه طريقة فريدة للتغلب على كل نوع.

حرر في يوم 20 جماد الأخر 1437 مدينة تبوك

* * *

الانتصار للذات

إن من الخصال المذمومة

والعادات المنبوذة

والسلوكيات المتروكة

تلك التصرفات الرجعية؛ التي توحي بالمحاباة إلى الذات، وتنادي حيّ على التحيز والتعصب، ودائمًا ما تسعى للانتقام من أجله! في الواقع،

هذه ما هي إلا تعديات غير شرعية، لا تخلق إلا شخصية نمطية، طاردة لمن حولها، لا تؤمن بفقه الاختلاف، ولا تملك ثقافة الغفران ! أبداً،

لا يمكن أن ترتقي بمن يُخالطها.

ولا تُحسِن لمن أحسن إليها، وذلك بسبب بعض المفاهيم السلبية المتبلورة في فكره!

ونتيجة الترسبات الماضية التي هي حصيلة بعض تصرفاته الغوغائية!

ولطالما تكون هذه الشخصية تفقد أكثر مما تكسب،

وتُعطل أكثر مما تُنتج، وتنتقد أكثر مما تُصلح، وتعجز عن شُكرِ ما أُوتيت،

وتبتغي الزيادة فيما بقي،

ويفرض رأيها في شؤون الحياة كلها.

إنَّ الانتقام للذات لا يمتاز به إلا من لديهم قصور في ثقتهم بذاتهم،

أو من لديهم إخفاق في آلية ترتيب أمورهم الإدارية،

أو من يعانون من أمراض مزمنة كالحسد والضغينة والكراهية، حمانا الله

وإياكم من هذه الآفات المميتة للقلب.

ومن أبسط الصور الشائعة للمحاباة للذات

حينما يكون على حساب العمل وأنظمته.

فتحل التصفية الشخصية على حساب التسيب من العمل أو كما يدعي

المسؤول،

ويقع الانتصار، ويستلذ الأخير!

ومن صور الانتصار للذات؛ التعصب للرأي الشخصي حيث يسعى ذلك النموذج النرجسي جاهداً أن يُظهر للملأ أنه هو الذي يحمل الخبر اليقين، ومن يخالفه فقد أصبح له عدواً لدودًا.

ومن هنا يتسع الخرق على الرَّاقع؛ لأن الهدف أصبح شخصيًا في جوهره وصورياً في ظاهره.

حرر في يوم 14 جماد الأول 1436 الرياض

* * *

(فزعة) مبتعث !

حكى لنا أحد أساتذة المذاهب المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود.

أن طالباً سعودياً مُبتعثاً في أوروبا، عاش فترة وجيزة مع عائلة، مكونة من ثلاثة أفراد: زوج، وزوجة، وطفلة، من أجل؛ إجادة اللغة الإنجليزية.

وقد اعتاد الأبوان أن يأخذا معهما الطفلة كل مرة يذهبون فيها خارج المنزل،

إلا مرة تركوها بسبب الثقة والأمان الذي أبداه لهما الطالب المبتعث!

وقد شاء الله في ذلك اليوم أن يسقط من الطفلة "كوب" وينكسِر!

فصارت تبكي بجوار كوبها المكسُّور خوفًا ورهبة من أبويها!

وهو يشاهد ولم يحتمل هذا الموقف ! فوقف بجانبها، وأخذ بيدها ثم قال:لا تخافي يا صغيرتي! (بدل الكوب كوبين)

وإذا سألاكِ عنه فقولي: إني أنا الذي كسَّرته! وبعد برهة من الوقت دخل الأبوان المنزل،

وراعهما منظر بقايا الكوب المنكسِرة فتقصَّيا

الأمر وسألا عن الفاعل فأنكرت الطفلة ..!؟

حينئذ أسرع الطالب المبتعث فقال بكل بسالة:

أنا الذي كسَّرته وسوف أُصلح ما بدر مني!

..وبعد مرور ثلاثة أيام، والطفلة الصغيرة لم تزل حزينةً كسيرة لصنيعها الأخير!فلم ترتح، ولم يسكن لها ساكن إلا لما أخبرت أبويها بالحقيقة! وعلى إثر ذلك "عقدا اجتماعاً سريعاً حضره الطالب المبتعث.

وقالا فيه: أنت بفعلتك الأخيرة، أهدرت الحصاد، وهدمت الجهد الذي بنيناه طِوال الأعوام الماضية بتصرف طائش منك!

لذا نرجو منك أن تأخذ حاجاتك وتخرج من منزلنا حالاً..

وبالفعل يقول:

امتثلت للأمر متعجبًا ونمت ليلتي في إحدى الفنادق المجاورة !

الشاهد من هذا الحدث:

لن يكتمل عقد الجمال إلا حينما تكون هنالك تربية مركَّزة على قول الحقيقة،

بغض النظر عن النتائج إنْ كانت قاسية ووخيمة ..!

ومضة :

قال المنصور لولده المهدي كما ورد في كتاب مقالات الأدباء ومناظرات النجباء لعلي بن الغرناطي:

(لا تبرم أمرًا حتى تفكر فيه؛

فإن فكرة العاقل مرآته، تريه حسناته وسيئاته،

وأولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة

وأنقص الناس عقلاً من ظلم من هو دونه.)

حرر في يوم 11 جماد الأول 1435 الرياض

* * *

غياب المسؤولية وصمت المسؤول

(1)

ربما بيئة العمل ليست مطلبًا أساسيًا
من أجل أن نحكم على جهد المرء
هل تكللت مساعيه بالنجاح أو بالفشل؟
لكن، طالما هناك روحُ تسكن في أعماقك،
تدعوك للمثابرة، تنهاك عن التقاعس،
فإنه - لا محالة- سوف يتغير الحال
مهما ساءت بيئة العمل!
إن المعهود في ممارسة العمل الوظيفي
حينما يكون على نسق واحد وبشكل مُتكرر،
قد يؤثر على المستوى النفسي والإنتاجي لدى الموظف !
مما يؤثر سلباً بالتالي على محيط العمل، وعلى أداء العاملين الجدد !

(2)

لعل من دواعي الإخفاق، أن المسؤول الأول في الإدارة
ينتهج نهج القائد! بحيث يوكل عنه موظفين بالنيابة لمتابعة عبء الأعمال،
وبهذه المنهجية سوف تتوارى عن ناظره أمورٌ شتى، هو آخر من يعلم عنها.
حقاً، افتقدنا المنهجية القويمة والصارمة!
واكتسبنا المحاباة على مصالح الآخرين!
أخفقنا في آلية العقاب والثواب!
ولكننا للأسف نجحنا في عدم الإنصاف بين العاملين !
إنَّ مِن أعظم الأخطاء الإدارية التي لا تُغتفر، حينما يُلقى الذنب على الجميع، ويصدر قراراً تأديبياً عليهم، تطبيقاً لمقولة: (الخير يخص والشر يعم)
وهذه من بوادر الفشل المركب، وسببُ في
فقدان الإدارة هويتها في محيط العمل.
من هنا، تكمن براعة المسؤول، حينما يُعاقِب المتهاونين على حِدةٍ، ويُكافِئ المُجتهدين ولو بعد حين، ويسعى لكي يتفهم الأوضاع ويكون
على عِلمٍ ودِراية بما يجول في ساحة العمل.

ومضة :

إنَّ المسؤول الفذ! والقائد الناجح! والمدير العِصامِي!
هو من يتجاهل حينما يكون التجاهل مشروع !
ويعاقب بصرامة؛ حينما يكون العقاب واجب.

نادرة :

خرج الحجاج للطواف ليلاً، فرأى ثلاثة رجال يتمايلون سكرًا،
فقال لشيخ منهم: شيخ مثلك يشرب ويسكر!
ابن كم أنت ؟ قال ابن ثمانين سنة
قال: اضربوه ثمانين جلدة.
ثم قال للآخر ابن كم أنت؟ قال ابن ست وثلاثين سنة .
قال اضربوه ستا وثلاثين .
ثم قال للآخر: ابن كم أنت ؟
قال : ما أنا ابن شيء، أنا ما ولدوني بعد !!
فضحك الحجاج، وخلى سبيله، من كتاب مقالات الأدباء .

حرر في 3 / ذو الحجة الرياض

* * *

الحب تحت وطأة السوشيال ميديا

قالت: جُننت (من أجلي)؟

فقلتُ لها: الحُبُ أعظمُ ما بالمجانينِ

الحُبُ ليس يُفيقُ الدهرَ صاحِبُه

وإنما يُصرعُ المجنونُ في الحينِ ... (قيس) أ.هـ

.. من منّا لم يهم قلبه، ولم يتعكر صفو مزاجه،

ولم يجزع خاطره من أجل الظفر "بالحبيب!"

.. ومن فينا لم يتجرع مرارة الشوق، وسطوة الفراق، وشقاء البُعد!وسقط في وحل الحب المزيف، حتى لم يتمكن من حبائله،فصفعه الوجد، ومسه المرض. يقول بن حزم في كتابه طوق الحمام:

(الحب- أعزكم الله- أوله هزل وآخره جد . دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف، فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة. وليس منكراً في الديانة ولا محظوراً في الشريعة، إذْ القلوب بيد الله عز وجل) .

..إنَّ تلك العاطفة الجيَّاشة في صدورنا، الآخذة بمجامع قلوبنا، والمتخللة في جميع أعضائنا، المتبخرة من أفواهنا بأعذب العبارات، وأروع القوافي،

وأشجى الأشعار، التي توحي بصدق النضال من أجل الحب!
إنما هذه المشاعر المتدفقة ليست إلا فطرة الله التي فطرنا عليها،

ولكن:

كيف نصبها في مجراها الصحيح دون تعارضٍ مع الشَّرع! والحب الذي أريد أن أفصح عن جوانحه، وأبرز أهم معالمه هو الحب المنافي لشريعتنا والمناقض لعاداتنا والدخيل على تقاليدنا،
الذي ينشأ عن طريق مواقع التواصل! بشكل خفي وبسرية تامة!
وغالباً لا يصل بالطرفين إلى زواج شرعي.
دائماً، العلاقة المشبوهة،أو غير النزيهة، يزركشها الشيطان فيجعل القبيح منها بأجمل حلة، والشيء الجميل يزينه حتى يجعله أمرًا يفوق الخيال.
وكل هذا اجتهاد محض من الشيطان لكي يوقعك في الكدر والحزن والشقاء .
يقول الإمام بن الجوزي رحمه الله :

(في قوة قهر الهوى لذة تزيد على كل لذة؛ ألا ترى إلى كل مغلوب بالهوى كيف يكون ذليلًا) أ.هـ

الباحث منا، يجد أن أشهر من كتبوا عن ماهية "الحب"، والذين تألموا من قسوته، لم يفلحوا بالزواج بمن أحبوا!

وأجزم لو أن قيس العامري تزوج من ليلى بنت سعد! وعبلة ارتبطت بفارسها عنترة لما دونت هذه القصائد ولما أُنشئت تلك الدواوين، ولو قدر الله لهم أن يعيشوا حياة زوجية كاملة لكانوا كسائر الملايين من البشر.

ومضة:

لا يخفى عليكم مدى الخطر المحدق بنا من سرعة النشأة في العلاقة المحرمة، لا سيَّما في هذا الوقت !

فكن دائمًا - يا رعاك الله - ناصحا ومذكرًا لأبنائك وأحبابك، فلرب نصيحة عابرة لم تلقِ لها بالًا،تطرق أبواباً مؤصدة لم تستجب لنصح منذ أزمان، يقول الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله في كتابه مع الناس:

(ولو أن قيسًا تزوج ليلى واقتصر على حديث الحب لوقع الخلاف بينهما من أول الشهر الثاني، ولسمع الجيران خصامهما من الشهر الثالث، ولأقيمت دعوى التفريق في المحكمة الشرعية قبل نهاية السنة).

حرر في يوم 19 صفر 1436 الرياض

* * *

براءة الأطفال تنتهك!

لنفرض جدلاً بأن أبًا وجد مع طفله "سيجارة دخان" وابنه الآخر أمضى ساعات طويلة في متابعة "الرسوم المتحركة" وكِلا الطفلين لم يتجاوزا سن العاشرة من عمرهما.

ردة الفعل المتوقعة من الأب لمتعاطي الدخان: زجره وربما معاقبته بأشد الأساليب التي يراها تردعه، ريثما يعود لصوابه.

الابن الثاني: على النقيض تماما سيكتفي وليه "بتهميشه" وعدم مراعاته إما لصغر سِنه، أو بحجة قلة وعيه بما يشاهده.

يقول أحد الخبراء:

لقد تداخلت المفاهيم عند الكثير من الأسر حتى تحولت التربية إلى مجرد تغذية للطفل فلا توجيه يقدم ولا سلوك يقوم ولا مبادئ تشرع ولا قيم تزرع.

فليست التربية مجرد لقمة توضع في فمه أو لعبة تقلب بين يديه ولا شاشة فيها رسوم متحركة،

ولكنها قيمة تزرع في عقله وتسقى بماء الإصلاح لتنبت كأحسن الشجر فيستظل بظلها بقية حياته.

أثبتت الإحصائيات:

(أن الطفل يجلس أمام الرسوم المتحركة أكثر من الذهاب إلى المدرسة) وهذا مؤشر واضح على أن هناك متسعًا من الوقت، وإن لم نحتويهم منذ صِغرهم، ونحدد لهم القنوات التي تزرع في أرواحهم حب الصالحين، وتسرد لهم قصصًا ذات فكر نبيل، وخُلق إسلامي منير، وإلا سيكون الكذب والسرقة وحب الغزل الفاحش مُلازمًا لهم وعقبة في مستقبلهم.

وتكاد تجمع الدراسات الاجتماعية والتربوية والنفسية على أن أخصب مراحل عمر الإنسان وأكثرها قابلية للتربية والتكوين والتحوير هي مرحلة الطفولة والصبا، وهي أطول طفولة من حيث الزمن من بين سائر المخلوقات المدرجة في سلم الحياة،

من كتاب مسؤولية الآباء د. عبد الرب آل نواب.

وربما كان الإفراط في مشاهدة التلفاز تقود الابن إلى التطرف والعنف أو العناد أو الضعف والانقياد.

وحذرت بعض الدراسات :أنَّه لا ينبغي للطفل أن يتابع "الرسوم المتحركة " أكثر من عشرين دقيقة؛ لأنها تعني تدمير البناء النفسي والعقدي، وتعكس الفطرة السليمة التي ولد عليها الطفل.

وفي هذا الصدد..

قالت إحدى الأمهات: تجاهلت ابنتي ذات يوم، فجأة، وجدتها تخر ساجدة لي؛ كان ذلك من أجل أن أحقق رغبتها! أ.هـ

إن هذه التقاليد الشاذة وليدة الرسومات المتحركة الهابطة، وضريبة بقاء الأطفال عند الشاشات لساعات طويلة، دونما أي رقيب أو حسيب، سواء أكان ذلك في الروضة أو في المدرسة أو في الدار.

كما أنها كفيلة بالنضج والبلوغ المبكر لدى الأطفال ,وسبب في رحيل البراءة عند بعضهم،

فالفتاة التي لم تتجاوز التاسعة كأنها ذات سن الثامنة عشر،

والسبب ناتج عن عدم الشعور بالمسؤولية التي يضطلع عليها الآباء باتجاه أبنائهم وذلك عائدٌ لكثرة الصوارف والشواغل التي تلهي الآباء عن مضامين التربية.

كما أن ذلك عائد لبعض الرسوم المتحركة وما يتخللها من الحركات الساخنة، والتأثر بالثقافات الغربية، وهذا مثبت علميًا وملموس اجتماعيًا، ومحرم شرعياً.

"ويتردد بين المهتمين: أنه لا يمضي الشهر إلا وأكثر من أربع حالات لأبناء تقل أعمارهم عن عشرة أعوام يعتدون على محارمهم داخل البيوت.. مستشار تربوي"

وحسب ما رأيت أن العلاج يكمن في تحديد القنوات لمعدل الأعمار

على سبيل المثال

"المحقق كونان " هذا المسلسل الكرتوني يهتم بشريحة ما فوق سن (ثمانية عشر عام) في العالم الغربي، أما نحن للأسف " نخلط الحابل بالنابل". مع أننا أحوج منهم، لاسيما أن ديننا يحثنا على العناية بالطفل والاهتمام بصحته الجسدية والعقدية والنفسية .

كذلك ينصح بتحديد الوقت المناسب للمتابعة ; لكيلا نجعل فلذات أكبادنا عرضة للخطر.

الإسراع بحجب القنوات "الكرتونية" التي يتخللها غزو سلوكي، وفيها ما يضاد شريعتنا السمحة. المبادرة بوضع القنوات البديلة التي تقدس ذائقة الطفل، وتكرس في شخصيته القيم الإنسانية والثوابت الإسلامية، والبدائل بلا شك موجود في الساحة الإعلامية.

حرر في يوم 3 شعبان 1438 تبوك

* * *

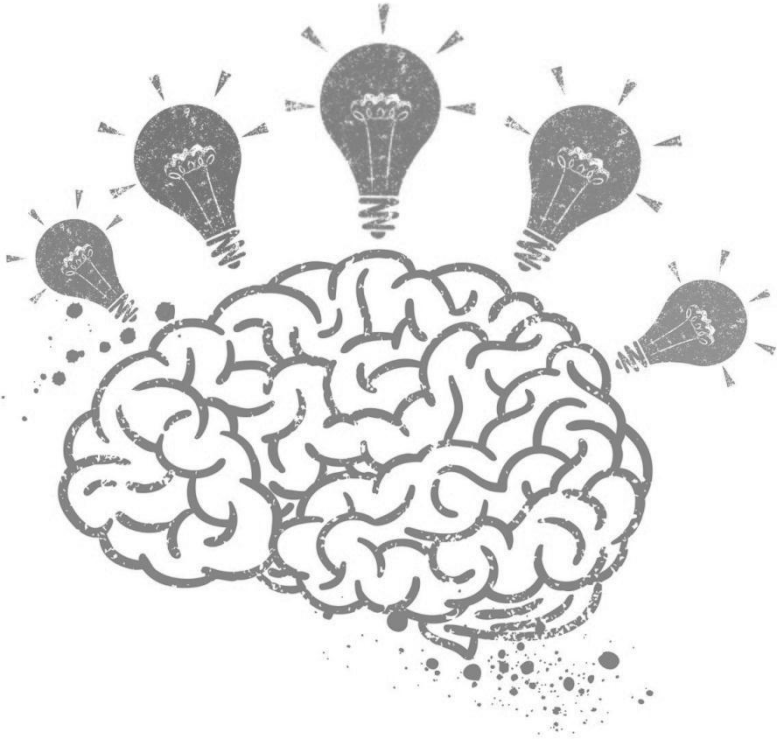

القَراءةَ وقَود الإنسان

القراءة سراج ينير العقول، ووهج يبهر العيون، ومنبع خصب لتهذيب الأخلاق، القراءة المثمرة تلين القلوب، وتزكي اللسان، وتنمي الأذهان، وتنبذ الدمار، وتمقت الفساد، وتشجب الجهل، وتجلب النجاح، وترتقي بمزاولها في أعلى المراتب والدرجات. القراءة تنمي القدرة على الاتصال الفعَّال مع الآخرين وقراءة أفكارهم وتحليلها ومناقشتها وتبادل الآراء معهم (من كتاب صناعة الثقافة.)

القراءة تّخول لنا معرفة تاريخنا الإسلامي المشرق والعريق الذي غيَّر مجرى العالم للأفضل، وبالقراءة نصنع مجداً جديداً حافلاً بالنصر التليد.

أصبحت معظم الدول التي تتطلع للوصول للريادة العالمية، وتتأهب لتعزيز جانب التفوق العلمي ومواكبة التطور الصناعي والمعرفي وشتى العلوم الأخرى، تبادر وتحث مجتمعاتها على القراءة وحب المعرفة منذ الصغر، وتعزز فيهم الحفاظ على لغتهم من الشتات والتشعب والضياع الذي يفضي إلى معانٍ مختلفة لا تمت إلى اللغة العربية بصلة.

وهذا بلا أدنى شك يؤدي إلى إشاعة مفاهيم التنوير المعرفي والتبادل الثقافي ويجعله يسير في غير مجراه الصحيح.

(لقد كان للعرب في الجاهلية الأولى مؤتمر لغوي يعقدونه كل عام بالحجاز بين نخلة والطائف، يجتمع فيه شعراؤهم وخطباؤهم ويتناشدون ويتساءلون ويتحاورون.

وقد شعروا بضرورة عقد هذا المؤتمر عندما أحسوا بتشعب لغتهم بين اليمن والشام ونجد وتهامة لصعوبة التواصل في تلك البقاع.
لقد كان مطمع أنظارهم في ذلك المجتمع توحيد لغتهم والرجوع بها إلى لغة قريش التي هي أفصح اللغات وأقربها مأخذاً وأسهلها مساغاً وأحسنها بياناً .
إن كان الجاهليون في حاجة إلى مجتمع لتوحيد اللغات المتشعبة فنحن في حاجة إلى مجتمعات كثيرة .. كتاب النظرات المنفلوطي .) أ.هـ

ومن الدول التي همت بالبحث والتنقيب من أجل الاستقراء والاستقصاء في تنويع الرؤى والتصورات المتاحة في هذا المجال وربما كانت سببا في دفع عجلة تقدم مجتمعاتنا الخليجية والعربية هي دولة الإمارات الشقيقة التي حينما أحست بعبء المسؤولية الملقاة على كاهلها، في ظل متغيرات العالم العلمية والمعرفية، ومن حينها أطلقت حملة ترويجية عبر وسائل الإعلام، وبأوامر مباشرة من أمير الدولة - رعاه الله - بالحث على القراءة وحب المعرفة بغية تأسيس جيل جديد من العلماء والأدباء والمفكرين والباحثين والمبتكرين.

فلو أخذنا الأمر بعين الاعتبار وأردنا أن ننشئ جيلاً ينافس على براءة الاختراع والتفوق العلمي لكثَّفنا من جهودنا في توجيه أبنائنا إلى حب القراءة سواء أكان ذلك داخل أسوار المدرسة أو من خلال مقر مصادر التعلم وما يحتويه من كتب ومطويات ومعلومات إثرائية،

أو من خلال المنزل الذي أعتبره النواة الحقيقية لغرس حب المطالعة وتنمية هذه المهارة منذ الصغر والتي سوف تقطف ثمارها لا محالة في الوقت العاجل.

ومضة:

(ما نعرف شيئاً يحقق للإنسان تفكيره وتعبيره ومدنيته كالقراءة، فهي تصور التفكير على أنه أصل لكل ما يقرأ) الأديب طه حسين.

حرر في يوم 3 محرم 1438 تبوك

* * *

1000mL
我唯一的希望
06 2011
0860E-1P

رسالة من عليل أدماه الألم!

بعدما أخبرني الطبيب المختص أنَّ حالتي تُعد

من أخطر أمراض السرطان، المتفشي في هذا الزمان، والأسرع انتشارًا في الأبدان، والأشرس فتكًا بالإنسان، والأقوى لقتل عزائم الشُبَّان!

أحسستُ - يا صديقي- بإحباط شديد!

كيف لا ينتابني الحزن، ويرافقني الهمُّ، ويؤرقني الغمُّ، ويدق ناقوس الخطر،

والطبيب يقول لي في توتر وانكسار: إن درجة مرضك هي الدرجة الرابعة والأقوى،

والعناية - لا محالة- سوف تكون عناية تلطيفية!

..إنَّي لا أملك إلا دمعة لا أستطيع إرسالها من عيني،وزفرة لا أستطيع تصعيدها من جسدي..وأصبحت أُنظر لمن حولي نظرة مودع!

كتبت له أقدار الله أن يودع هذا الوجود!

فلم يعد يقلقني ضجيج المراجعين،ولا حتى زِحام المتأخرين،

ولا همني أنين المصابين، ولا تضجر الممرضين.

وفي صمت يجوبه الأسى تذكرت قول السباعي حينما يقول: لذ بالقضاء والقدر كلما أعيتك الحيلة في الخلاص مما تكره؛ فحركات الأفلاك لا توقفها زفرات المحزونين.

فصرت أقول " الحمد لله " .. " الحمد لله "

على ما كان، وعلى ما سيكون!

فتيقنت أنَّ الجسد لم يعد يتحمل أكثر من مرة!

والروح تُصارع سكرات الوهم مع كُل نبضة للقلب!

وفجأةً - ومن حيث لا أدري -

جاء الأمل يُربت على كتِفي، ويهمس في أُذني،

ويسند قامتي التي كسرت، ويعزز الشِفاء في ذهني..

ويقول: " تذكر أنَ الوهم نصف الداء،

والاطمئنان نصف الدواء، والصبر أولى خطوات الشفاء " بن سيرين.

ومن حِينها، لعنت هيبة هذا المرض،وهاجس الخوف من الرحيل،وأطفأت شمعة الحزن التي

تضطرم بداخلي، وقتلت شعورا باليأس قد تسلل إلي

فأحالني كالكفيف الذي لا يرى من اللوحة الجميلة سِوى السواد الساكن في عينه!

ومضة:

يقول الإمام الشافعي:

ولرب نازلة يضيق بها الفتى

ذرعاً وعند الله منها المخرجُ

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكنت أظنها لا تفرج

.....

من وحي تأثري وانفعالي بقصة معاناة عاشها إنسان

أفديه بروحي وولدي وكل ما أملك، إنها أمي.

أسدل الله عليها لباس الصحة العافية.

حرر في يوم 22 جماد الأول 1435 الرياض

* * *

Appis
2010

ارتطام بالواقع

إنَّ كثيرًا من الأوقات يبذل المرء جهدًا لكي يُمتدح عليه، وقد يسعى جاهدًا لكي يحصد ثمرة جهده ولو بكلمة طيبة، أو ينال على شيءٍ من التكريم والتميز حيال هذا الصنيع!

وهذا على صعيد جُلّ الأعمال التي "تصول وتجول" في خيالك!

لا غرابة في حديثي هذا! فقد فُطر الإنسان على رد الإحسان بالإحسان، والمعروف بالمعروف،

غير أنَّ بعض الأحيان يرتطم هذا الصنيع بحائط (الجحود!، أو النسيان!) وتكون النتيجة حينئذ (انعكاسة سلبية) لجهد هذا المرء! وتعثر في الصعود نحو القمة المنشودة.

وواقعنا يزدحم بذلك وبشدة، حيث أننا نجد الموظفين لديهم الدافعية والرغبة الشديدة في الإنتاج والعطاء في بداية كل عمل جديد،

ومن ثم تفقد تلك الرغبة شهيتها، وتتلاشى شيئاً فشيئاً حتى يحل محلها "التسويف، والتأجيل، والتعطيل"!

لو نقبنا سويًا عن الأسباب، وجردناها من ماهيتها الحقيقية!

لتبيّن لنا أنَّ الإدارة المباشرة تعد من الأسباب الجوهرية لهذا الإخفاق!

لاسيما إذا كانت لها مبررات واهية وغير مجدية، وترتكب الأخطاء وتسير على سيرتها التقليدية.

يقول ليو تولستوي: ارتكاب الخطيئة عمل إنساني لكن تبرير تلك الخطايا عمل شيطاني.

إن عدم توفيق الإدارة في توفير المحفزات التي تخلق روح التنافس الشريف بين عامليها يصنع الفشل لاسيما إذا كان هذا التأخير يضر بمستحقاتهم المالية، أو يؤدي إلى عدم الانضباط في رفع العلاوات السنوية ، مما ينتج تحولات سلبية واضحة في سير عجلة العمل ومخرجاته.

يقول أوبرا وينفري :

أعظم التحولات

تأتي من أصغر التغيرات.

تغير بسيط في سلوكك يمكن أن يغير

عالمك ويعيد تشكيل مستقبلك.

ومضة :

توجد ثمة أسباب وفيرة، ربما تكون في عين الإدارة صغيرة، ولكن،

إذا تم تسويفها تصنع فوهة كبيرة، يصعب سدُّها ولو بعد حين.

حرر في يوم 28 ذو القعدة 1435 الرياض

* * *

السوشيال ميديا تدق ناقوس الخطر !

لقد أثبتت مواقع التواصل الاجتماعي كفاءتها على بث الإشاعات المزيفة، وتسريب الخطابات المغلوطة بسرعة عالية، وعلى نطاقٍ واسع بين مستخدمي هذه المواقع، دونما تحرٍّ للدقة، وأمانة في العرض، ومصداقية في النشر.

الأمر الذي سبب أضرارًا وخيمة على كافة أطياف المجتمع، وظل سببًا جوهريًّا في الوقوع في المحذورات الشرعية، أهمها انتهاك الخصوصية لدى بعض الأسر المحافظة التي تستتر تحت حجاب العفة والشرف.

إن مواقع التواصل الاجتماعي - في حال عدم استخدامها بالطريقة الافتراضية -ستجعل المجتمع يعاني من التكاسل في تأدية الفروض الشرعية على الوجه المطلوب، وتكون أيضًا مصدرًا يبث الشبهات، ويخلق النزاعات، ويعج بالمهاترات.

يقول الإمام ابن الجوزي - رحمه الله:

(تأملت في المعاصي، فوجدت أنه لا يمكن للإنسان أبدًا أن يفعل معصية، إلا باستعمال نعمة الله).

أرى- من وجهة نظري- أن من أهم البواعث التي تشجب هذه التداعيات، وتقضي على تلك الإشاعات، هي (نفي أو تأكيد) الخبر من المصدر الرسمي بأسرع ما يمكن.

حينئذ سوف تتوارى معظم الأقاويل، وتنحل أزمة الإشاعات في وقت نحن بحاجة ماسة إلى إظهار الحقيقة، ودحض الإشاعات المغرضة.

في عام 1433هـ قمت بتوزيع استبانة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود - رحمه الله - بلغ عددها أكثر من 100 ورقة، تم توزيعها بشكل عشوائي، ولقد اتضح لي أن نسبة 84% تقريبًا من النماذج التي تم توزيعها، لا يكترث أصحابها بالرجوع إلى مصدر المعلومة الصحيح، وليس لديهم ما يمنع ذلك، فيما كانت نسبة 16 % تقريبًا، يتوخون الحذر مع كل معلومة تصل إليهم، وأخذ الحيطة والحذر؛ من حيث مصدرها ومحتواها، ويتحسبون للنتائج المترتبة عليها.

حقًّا، نحن بحاجة إلى التثبت من دقة المعلومات وصحتها قبل أن نشرع في ترويجها، لذا ينبغي علينا - كمستخدمين لهذه المواقع الإلكترونية - الرجوع إلى المصادر الرئيسة الموثوق بها، والتي تكون - غالبًا - تحت إشراف جهة مخولة من وزارة الأعلام.

ومن خلال الواقع الذي نعيشه، تبين لنا أن شريحة كبيرة من المجتمع لا تكترث لما تقوله، ولا تبالي بما تنشره على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا

الأمر منافٍ لشريعتنا ومخالف لعاداتنا وتقاليدنا، وأغلب الظن عندي أن هذه الظاهرة لن تزول إلا بتكاتف المجتمع، وإظهار مساوئ هذا الخطر، والتحذير منه، وفرض عقوبة رادعة لكل من تسول له نفسه التضليلَ والتعطيلَ والتخريبَ، لاسيما إذا كانت هذه الأمور تمس الوطن، أو تخل بأمنه، وسلامة شعبه.

وعضة :

يقول مصطفى السباعي في كتابه هكذا علمتني الحياة : لم تعش الإنسانية في مختلف عصورها كما تعيش اليوم تحت ركام ثقيل من الأوهام والتكهنات والخرافات بالرغم من تقدم العلم والمعرفة وارتياد الفضاء.

حرر في يوم 2 جمادى الأولى 1438 تبوك

* * *

يوميات سنابي!

أذكر أن طالبًا بُعِثَ إلى "الولايات المتحدة" من أجل إكمال الدراسة، وبشق الأنفس، وبعد اللَّتيَّا والتي، نال مبتغاه وهبط في موطنه يحمل شهادة الماجستير، تقدم لطلب وظيفة في إحدى الشركات المرموقة التي تنسجم مع تخصصه، أمضى في العمل عدة شهور، فلم يَعُدْ يُطيق الاستمرار، وقرر أن يستقيل، وهو لا يزال متقنِّعًا بفكر الغرب.

لاسيما في وفرة الوظائف، والمرونة في التنقل من شركة إلى أخرى والعودة لها متى شاء.

ظل يبحث عن عمل، ولم يجد غير الفراغ يشاطره أحزانه، بعد مدة طويلة نال وظيفةً ذات دخل محدود، خولته أن يدفع نصف مرتبه من أجل السكن في أحد الفنادق الأنيقة والفاخرة، أصبح يبث "فيديوهات" عبر حسابه "بالسناب شات" ولقي إعجابًا واسع النطاق، فأصبح كل صباح يلتقط صورة لبزوغ الشمس من عبر نافذته ويكتب:

ها أنا أحتسى قهوة الصباح! وعند وقت الظهيرة يذكر بعض الحكم والأمثال التي تُنَمِّي سعادته ونجاحه وتفوقه بين أقرانه، وعند غروب الشمس يصور جلسته الخاصة التي تقبع باليهو الخاص بالفندق، ويذكر بعض الفرائد التي حصلت معه في تلك الديار، وعند المساء ينير شمعة في عتمة الظلام ويقتبس بعض القصائد التي تُؤنِّق القلوب والأسماع، وينسبها لنفسه! ويأنس بتفاعل من يتابعه، ثم يتعهَّدهم بتقديم المزيد!

ربما من الوهلة الأولى يتضح للقارئ الكريم أن ما ذكرته آنفًا يعيش في رغد ورفاهية، بيد أن واقعه - في مجمل حياته - أوهى من بيت العنكبوت!، يتغنى بذكريات الماضي، ويغض الطرف عن حياته الحاضرة لعدم قدرته على التوافق والمواصلة في درب النجاح، ما أتعس هؤلاء وما أكثرهم!فهم في نمو وتزايد، لذلك هم سبب جوهريّ في تعاسة أنفسهم، وعُبُوس من يتابعهم وتضليله.

من خلال هذه الصورة المزركشة التي تعرض على هذه المواقع، يقع كثير من الزوجات في خلافات مع أزواجهن.

لاسيما حديثات الزواج، ومع وفرة الطلبات والإلحاح على توفيرها يعجز الزوج عن تنفيذها ومساواتها بغيرها، لاسيما إذا كان الزوج لديه ازدواجية في الشخصية من حيث التعامل مع الآخرين.

فالزوجة تغضب لتوهمها أنها تعيش في نفق مظلم، وحياة غابرة، لا تستحق المكوث فيها ولو لثانية، فيقع الطلاق.

استنادًا إلى بعض الإحصائيات الواردة من وزارة العدل، التي حظيت بانتشار واسع عبر الصحف الرسمية ومواقع "السوشيال ميديا" يَبْرُز مدى تفشي ظاهرة الطلاق في المملكة العربية السعودية؛ إذ تبين أن 7 حالات طلاق تحدث كل ساعة! بمعنى أن كل 10 دقائق يحدث طلاق!

هذه إحصائيات مرعبة تحير اللبيب وتدهش العاقل؛ لذلك يستوجب على الراغبين في الزواج توخي الحذر وتدارك ما هو آت، وتنمية الثقافة الحقوقية

لدى كل من المقبلين والمقبلات على الزواج، وذلك من خلال التسجيل في الدورات التي تدعم هذا المجال،

أو استماع ومشاهدة الدورات المجانية الموجودة عبر موقع "اليوتيوب"، التي ربما تَخْلُق التوافق والوئام بين الطرفين، وتؤهل المرء لعيش حياة يعمها التفاهم والسكون، خالية من المنغصات الحياتية.

ومضة :

يحكى أنه كان في دمشق رجل معروف بسرد النادرة وسرعة البادرة، يحفظ من النكت العجيبة والوقائع الغريبة ما يُضْحِك الثكلى التي فقدت وحيدها، يتسابق الناس إلى دعوته والاجتماع به،

ويرونه زينة المجالس، إنْ حضر مجلسًا لم يتكلم غيره، ولم يتكلم بكلمة إلا ضحك لها الحاضرون من قرارات قلوبهم، وهو - مع ذلك -أثقل الناس على أهله، لا يكاد يبتسم في بيته، ولا يكاد يكلم أحدًا.

إذا دخل الدار دخلت معه الكآبة وحل الوُجوم، لأنه ينطق ولا يدع أحدًا من أهله ينطق في حضوره. كتاب "مع الناس" للشيخ: على الطنطاوي - رحمه الله.

حرر في يوم 11 ذي القَعدة 1437 تبوك

* * *

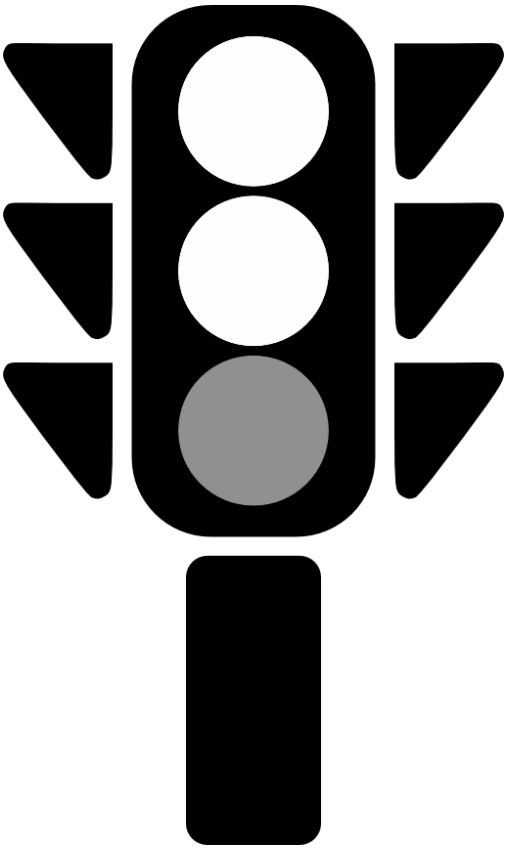

آفة هذا الزمان!

ربما تصبح وليدة الحضارات، ومُستحدَثة مع كل السنوات، كبيرة أحجامها وصغيرة، مختلفة ألوانها، متعددة أقرانها، جذابة مزاياها، باهظة أسعارها، والبعض منها زهيد.

لعلها تكون نعمة لا تُحْصَى ثمارها، وراحة دائمة لا تتسنى إلا لمن أجاد استعمالها، ومن المحتمل أن تُصبِح نقمةً - تسامره الهموم، وتعانقه الغموم، وتساوره الويلات، ويتخطفه الموت - لمن أسرف في استعمالها.

إنها "السيارة" يا معشر القراء.

إن الحوادث المرورية تمكنت من استنفاد ثروات الوطن على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والبشري، لاسيما الشباب منه، كما أن المملكة تعثرت في إيجاد الحلول منذ عشرات الأعوام، حتى إنها تكبدت من هذه الآفة إصابة أكثر من 36 ألف شخص لعام 2016 و8.063 حالة وفاة، أي قرابة 100 إصابة يوميًّا، و22 حالة وفاة في اليوم الواحد، وأكثر من ألفي حالة

إعاقة مستديمة لأعمار تفاوتت بين 16 و40 عامًا، والخسائر المادية فاقت ٨٧,٠٧ مليار ريال.

هذه الأرقام لم تكن حصيلة حرب خاضتها المملكة خلال الأعوام السابقة، ولا مرضًا خطيرًا تفشى وانتشر بين الناس، وإنما هي أرقام لحوادث مرورية داخل المملكة العربية السعودية، حسب ما ذكر عبر تقارير حديثة للإدارة العامة للمرور.

حينما شرَعتُ في التحقيق وجدت أن ثمة مسببات أدت إلى تزايد هذه الأرقام، ألا وهي القيادة بسرعة عالية؛إذ إن نسبة 60% من الحوادث كانت خارج المدن، وهذا مؤشر بأن قيادة المركبات بسرعة عالية يُعَدّ سببًا مركزيًّا وجوهريًّا أيضًا.

البعض يلقي اللوم على تدني جودة أنظمة المرور وقلة اكتراثهم لما يحدث، والكثير في حالة استهجان وعدم رضا عن هشاشة الطرق، وضيق مساراتها، والبعض الآخر يلقي الأسباب على خدمات المستشفيات وتلاشي الكوادر الطبية ذات الكفاءات العالية، والكثير يلقي اللوم على قلة الإرشاد وتوعية

المواطن، وكلها مُجازَة ومحتملة.

إلا إننا بالفعل نشهد افتقارًا توعويًّا وإرشاديًّا لكيفية القيادة بدون أضرار، لا سمح الله.

ومضة:

الحلول الإلكترونية المستخدمة من قبل المرور لم تكن شافية لهذا الداء، فمركبات ساهر وكاميراته المتنقلة والثابتة لا جدوى لها في بعض المدن، وإنما زادت من تفاقم المشكلة.

حرر في يوم 23 رمضان 1437 تبوك

* * *

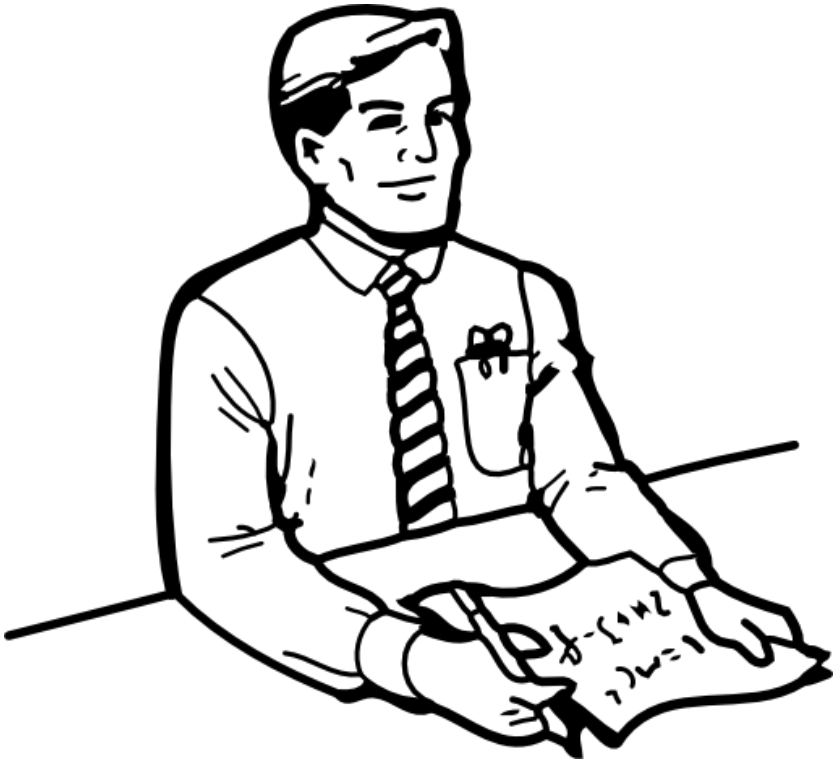

مهنة التّدريس
روضةٌ زوّارها قليلون

قبل ثلاثة أعوامٍ لُوحِظ العجز الوظائفيّ في وزارة التربية والتعليم، ووفرة غير المؤهَّلين المتقدمين لمهنة التَّدريس؛ وهذا بسبب قلة الفرص الوظيفية الأخرى، مما أثَّر سلباً على هذه المهنة والتي أصبحت في الآونة الأخيرة مهنةً لمن لا مهنة له، يقول الكاتب الرومانيّ نتوالس إنَّ الأشياء الحسنة تحب الظُّهور والانتشار، أما الآثام فإنها تتستَّر تحت حجاب السِّر والكتمان.

بعض المعلمين تنقصهم الخبرة على مستوى الممارسات التعليمية السَّليمة التي تسهل وتدعم التّفاعل بين المتعلمين، وتُوفِر وقتاً كافياً للتَّعلُم؛ لذا نجد أنهم فرَّطوا في طرق التَّدريس وأساليبه الفعَّالة، كما أنّهم قصَّروا في إتقان الكتابة والقراءة، ومنهم من يراوغ عن تدريس مادة القرآن الكريم لتقصِيرٍ يجده في نفسه،

ومنهم من لا يجيد سوى التَّعنيف والتَّعصيب والتَّوبيخ، واستدعاء أولياء الأمور وخصم النِّقاط، ناهيك عن تأثيرهم السَّلبيّ كونهم قادةً وقدوةً لأبنائنا، فقد شاهدنا أحد المعلمين في أحد المجمعات العامة رافعاً صوته بالموسيقى مناقضاً لمهنته، هذا غيضٌ من فيضٍ مما ظهر للعيان، وما خفي أجلُّ وأعظم، من الشُّذوذ، والتَّشدد، والسَّلوكيات المنحرفة، وفاقد الشيء لا يعطيه، فكيف لنا أن نوليهم فلذات أكبادنا؟!

دائرة اللوم متساوقة بين كِلتي الوزارتين - وزارة التربية والتعليم، ووزارة التعليم العالي-فالأولى: أهملت وقصَّرت في صقل الطّالب وتأهيله تأهيلاً تربوياً وتعليمياً؛ لينسجم مع الدراسة الجامعية، والثانية: تسرَّعت وتورَّطت بالكم الحاشد من المتخرجين في الجامعات والكليَّات دون وجود سوق عملٍ يناسب تخصصات كثيرٍ منهم.

في العام الماضي أصدر مدير عام الشؤون الإدارية والمالية بوزارة التربية والتعليم قراراً بتعيين معلمين وعددهم 7384 خريجاً وهم على قوائم المفاضلة، لا نعلم حقيقة المفاضلة!! هل هي مفاضلة بقدرات المعلم وثقافته، أم مفاضلة بـ (الديكور) الظاهر وتحصن بالواسطة؟!

تساؤلات:

ألم يعلموا أنَّها مهنة النبيِّين والمرسلين والصَّالحين ؟! أهملوها وتناسوا فضلها، وفي العائد الماليّ انحصر اهتمامهم.

ألم يعلموا أَن طلب العلم جهاد بلا فارس ولا جواد ؟! قدَّموها فأخَّرتهم، وللجهل قرَّبتهم.

ألم يعلموا أنَّها مسؤولية سامية، يحاسبون عليها عند ربّهم إذا قصَّروا في تأديتها بالوجه القويم؟!

ألم يعلموا أنهم قدوة للقَّاصي والدَّاني وللمجتمع بأسره؟! فأفعالهم وأقوالهم تحت نظر الخلق وهي عرضةٌ للتقليد والمحاكاة.

ومضة:

إذا كان القانون لا يحمي المغفَّلين فإن الطَّريق إلى جهنَّم مفروشٌ بالنوايا الحسنة.

حرر في يوم 19 رجب 1433 الرياض

* * *

كيف تكسب ثرياً ؟!

في اعتقادي أنَّه لا يوجد شيء معنوي ومحسوس في هذه الحياة يضاهي كسب الأموال، لاسيما إذا كانت آلية كسبها متداولةً بقالبٍ سهلٍ ميسر وبطرقٍ مشروعة وبأقل مجهود يبذل.

ربما تبادر إلى ذهنك أنَّي أقصد بعض الأساليب غير المشروعة مثل المتاجرة بالمخدرات، أو حيازة السلاح وبيعه، أو تداول العملات الورقية عبر الانترنت!

لا، ولكن سأخبرك بأنَّ الطريقة أسهل مما تتصور! ولكن تمهل !!

لن أضعك في حيرة من أمرك، بيد أنَّي سأبسط لك الموضوع ريثما تفهم ما أرمي إليه.

إنَّ طبيعة تلك المهنة التي تضخ الأموال غالباً تكون موسمية !

ساعات العمل فيها أقل مِن أربع ساعات! معظمها في المساء!

من سماتها الفرح، وتارة يصاحبها صخب!

ثم يحظى بنهاية العمل بوجبة عشاء دسمة!

وغالباً يرفضها المدعو بدعوى الحمية الغذائية المجدولة في برنامجه اليومي.

من خلال استعانتي بالآلة الحاسبة تبين لي أنَّ من يمتهن تلك المهنة تُقدَّر أجورهم بمبالغ لا تقل عن نصف مليون ريال سعودي ! خلال شهرين فقط!!

أي أنَّه في كل ساعة يستطيع أن يكسب ٢٥٠٠ ريال، وفي الشهر الواحد يحوز أكثر من ربع مليون ريال!

وإذا أردنا أن نأتي بالنقيض ونذكر وظيفة أكثر رفعة، وأعظم منزلة، لأخذنا على سبيل المثال (مهنة التعليم)!

هَبْ أن المعلم المبتدئ يقبض في نهاية كل شهر ٨٠٠٠ ريال، لو حسبنا مدة العمل يومياً لا تتجاوز ٧ ساعات، أي في كل ساعة يكسب ٣٨ ريال تقريباً.

إنَّ الأرقام التي ذكرناها معاً لم تكن صادرة من نبع الخيال، وإنمَّا حظين بها مطربات الزفاف أو كما يطلقون عليهنَّ (الطقَّاقات!!)

لا أكترث فيما إذا كانت تلك الأعمال تستحق هذه المبالغ من عدمه، بقدر ما أتعجب في تهاوننا في رفع صغائر الأمور وإعطائها أكبر مما تستحقها معنوياً

واجتماعياً ومادياً، وتكون دعوة إلى المفاخرة والابتهاج! بينما نهضم العديد من الأشياء التي ترفعنا درجات في الدنيا والآخرة!

ومضة :

يقول الإمام الشافعي رحمه الله:

وذو جهلٍ ينام على حرير .. وذو علمٍ مفارشه التراب.

حرر في يوم 1 جمادى الأول 1438 تبوك

* * *

SOCIAL
MEDIA

هل الإعلام فقد عذريته؟

تكفلت مواقع التواصل الاجتماعي بعرض عدد مهول من الفيديوهات التي نُسِبت لبعض الشخصيات الغامضة!التي بدورها الفعَّال والحيوي أججتها، وأظهرتها بشكل بارز، وزركشتها بألقاب راقية تنافي أفعالها التي تم ترويجها.

على سبيل المثال لا الحصر، حادثة العم (معيض) وغيرها من المقاطع التي انتشرت على نطاق واسع، وجردت معها كل المشاعر الأبوية، وخالفت العادات والقيم، والأهم من ذلك أنها تنافي نهج الشريعة الإسلامية السمحة.

إن كل الأشكال والأطياف الإعلامية - التي تتزايد يومًا بعد يوم– بات جل همها بأن تخرج لنا موادها وما تحتويه من فيديوهات أو منشورات، بقالب الفُكاهة والتسلية والمرح، وذلك من أجل أن تكتسح الساحة الإعلامية، ولا تكترث إن أنزلت العوام من الناس منازل مرتفعة ليست منازلهم، أو تقدم لهم الشهرة على طبق من ذهب.

لأن فلانًا من الناس يشتم ويلعن ويضرب، أصبح يُعرَض على واجهة القنوات، وآخر يظهر بسلوك أقل ما يقال عنه (هابط) وهو يحمل شيئًا مجهولًا بإحدى يديه، وسيجارة باليد الأخرى، ويهذي ببعض الكلمات التي يدعي أنها تَمُتُّ للقصيد، بيد أن أفعال هؤلاء تخرق المروءة وتحث على تجاوز المحذور.

ولكن من بوادر الشفقة لمجتمعاتنا أن الواحد من هؤلاء يجد زخمًا إعلاميًّا مدهشًا، وصيتًا هائلًا، ليتقدم للأمام ويقدم المزيد..

وتنهال عليه الهدايا والدروع من كل حدب وصوب، ويصعد على منصات ذات لمعة ووجاهة، لم يتسنَ لكثير من نجباء العرب، ولا الأدباء، ولا المصلحين، ولا المثقفين، الوصول إليها بهذه السهولة!

إن هذا لا يعنى القصور من جانب الطرف الأخير، بيد أن نزاهة الإعلام المرئي والمسموع، فقدت عذريتها وأتلفت صلاحياتها بذاتها، وأصبح الإعلام بين مطرقة الجمهور الصاخب المندفع، وسندان التكنولوجيا، وحداثة مواقع التواصل الاجتماعي التي تحظى بإنتاج قوالب متنوعة.

إني مؤمن -إيمانًا كاملًا -بأنه ليس كل ما يُشاهد يُنقَل للجمهور، وليس كل ما يُسمَع يقال.

إن احترام الخصوصية سُنَّة الأديان، وحاجة ضرورية لا تستغني عنها المجتمعات المحافظة التي تطمح بالنهوض إلى سلم التميز والريادة.

إلا أننا لا نزال نفتقد أشياء بسيطة في معاملتنا اليومية، التي -بحول الله- كفيلة بإرجاح الموازين، على سبيل المثال: التجاهل والتغافل، أو الصمت في كثير من الأحيان، التي فقدناها بسبب العفوية، وربما بجهل تفشى عند بعضنا.

حرر في يوم 2 جمادى الأول 1438 تبوك

* * *

المال

دعوة إلى تحقيق الفضيلة

تلقيت خبرًا عن مدرسة ابتدائية "أهلية" رسومها المالية في السنة الواحدة يقدر بأربعين ألف ريال على الطالب الواحد!

لكن لن أتحدث عن رسوم المدارس الأهلية وما تجنيه من أرباح، ولا عن سير عجلة التعليم ومهنيتها المقننة، ولا عن مدى تفعيل التعلم النشط في تلك المدارس النموذجية من عدمه، ولا عن وفرة الترفيه وخلق روح التنافس الشريف بين الطلاب، ولا عن سبل الراحة المتوفرة فيها، ولن أتطرق لجمال تصميم المباني وجاهزيتها في الشتاء والصيف لحضانة المتعلمين، ولن أتحدث عن أولياء الأمور وأنهم نخبة المجتمع، ولن أذكر لكم كم هو مقدار الرواتب والحوافز للقائمين على إدارة تلك المدارس!

بيد أني سأذكر لكم موقفًا عابرًا، ودرسًا خالدًا راسخًا في ذهني، تكرر مع وفرة من الطلاب في تلك المرحلة الابتدائية، يُعَدُّ من أهم المواقف التي شدتني وزادتني حيرة على حيرة في شأن التربية والتعليم، وهو أمانة الطلاب وأخلاقهم الرفيعة، وإرجاعهم لكل المفقودات من مبالغ مالية أو أشياء

شخصية لوكيل المدرسة تحديًدا، في زمن قلت فيه الأمانة، وكثر فيه الغش والسرقة.

اللافت في الأمر أن وكيل المدرسة معتاد على هذا الشأن، فلا يُعِير الأمرَ أدنى اهتمام في كل مرة يحضر فيها الطلاب الذين لم تتجاوز أعمارهم تسعة أعوام، غير أنه يفتح أحد الدواليب من مكتبه ويقدم لهم هدية عبارة عن حلوى تقديرًا لأمانتهم وحرصهم على إرجاع ممتلكات الآخرين.

أما في إحدى المدارس التي تضاهي غيرها في المسمى فقط، فلن أتحدث عن هيكلها المعماري الهش، ولن أتحدث عن عزوف طلابها عن التعلم، ولا أتطرق عن كمية الطاقة السلبية التي تدكّ صدور معلميها، لذلك أجد - من خلال مخالطتهم - أن نسبة كبيرة من الطلاب يقومون بسرقة بعضهم البعض خلال أوقات الفسحة، وفي أثناء خروجهم من الفصول الدراسية، بعبارة أخرى، كل ساقط في الأرض ويُعَدُّ مفقودًا لا يمكن أن يعيدوه! إلا من رحم ربي، وهم قلة!

من خلال استبانة وزعت على 200 طالب في إحدى المدارس، وكان السؤال الأول على النحو التالي: في حال وجدتَّ مبلغًا من المال ساقطًا في أحد الفصول الخالية من الطلاب! هل تأخذه ومن ثم تغادر المكان! أو تتركه في مكانه! كانت نسبة الإجابات على النحو التالي: 160 طالبًا اتفقوا على أخذه، وهو ما يعادل 70% تقريبا، و30% اتفقوا على تركه وعدم أخذه.

أظن في حال أن الطالب أصبح مقتدرًا ماليًّا، مع جرعة تربوية من أولياء الأمور، تحث على حفظ الأمانة، واحترام ممتلكات الآخرين، مع مراقبة جل تصرفاتهم وسكناتهم، ومكافأتهم عند إرجاع المفقودات؛ سوف نُخرج جيلًا مثاليًّا نباهي به في المستقبل، ولكن على النقيض تمامًا، إذا كان متعسرًا ماليًّا، ولا يجد من يرشده ويعزز دخله اليومي بتلبية رغباته الضرورية، فسنجده يستسيغ سرقة من هم حوله ويأخذ كل ساقط في الأرض وينسبه لنفسه! دونما ضمير يؤنبه أو خوف يردعه!

ومضة:

يقول الأديب مصطفى المنفلوطي في كتابه "النظرات":

(إن الفضيلة لا تزال تجد في صدور الناس صدرًا رحبًا، وموردًا عذبًا، وإني لا أنكر وجود الفضيلة، ولكنني أجهل مكانها، فقد عقد رياء الناس أمام عيني سحابة سوداء أظلم لها بصري، حتى ما أجِد في صفحة السماء نجمًا لامعًا ولا كوكبًا ساطعًا).

حرر في يوم 17 جمادى الأول 1438تبوك

* * *

هفوات بعض حلقات القرآن

إن من الأوقات الروحانية التي سعدتُ بها، وما زلتُ أستأنس بذكرياتها، وأستظل تحت أغصانها، وأحنُّ إليها بين الفينة والأخرى، هي حلقات تحفيظ القرآن الكريم، حيث كانت في الماضي لها منزلة رفيعة في أفئدة الأبناء وذويهم، بدرجة لا تقل عن اهتمامهم بالدراسة الصباحية!

إذ أصبحت مرتبطة بصلاح الأسرة! وإن لم أبالغ، فإن جُل أولياء الأمور قد يلزمون أبناءهم على تقفي أثر تلك المجالس! التي حظيت بمعلمين أفاضل، ومشايخ تُكتب أسماؤهم بماء العين! وهذا من دواعي السرور والاعتزاز؛ لأنهم هم أهل الله وخاصته.

ولكن، لا ينبغي أن نغض الطرف عن بعض الحلقات قديمًا وربما حديثًا! لوجود بعض الأفكار الشائكة، والطوابع الجهادية غير المقيدة! حيث إن مغزاهم الوحيد النفور لساحة الجهاد، ولا غيره يمنون النفس به!

فكانت لهم سُبل غير مشروعة للوصول لبعض المآرب!

وعلى سبيل المثال لا الحصر، أذكر بعضًا من المآخذ التي لطالما تمنيت أن تتلاشى من هذه البقعة النقية.

فقبل (أربعة عشر) عامًا كُنت متواجدًا باستمرار في حلقة تحفيظ القرآن القريبة من منزلنا..وكُنت آنئِذٍ طفلًا طريَّ العقل، صافي الذهن، أستقبل كل شاردة وواردة، كل صائبة وشائكة، كل صحيحة وخاطئة، حال كل الأطفال الأبرياء!

أعتقد أنني مررت بتجربة ربما تكون جريئة؛لأنني ما زلت أذكر ذلك المعلم الذي كان يدفعنا عقب صلاة العصر من يوم الأربعاء في غرفة صغيرة، ويقدم لنا الشاي والقهوة، ويضع لنا جهاز (الفيديو).

يَعْمَدُ إلى أفلام، أعتقد أنها تخص المرابطين والمجاهدين في (البوسنة والهرسك، وأفغانستان) والتي تُظْهِر بسالة الخطاب - رحمه الله- وكيف استطاع أن يسقط الطائرة بالآلة التي كان يحملها فوق ظهره، ومقاطع عديدة تبين ما مدى قوتهم الجسدية وروحهم المعنوية العالية.

نعم، أتذكر جيدًا أننا غمرنا في موجة بكاء شديدة، لا أعلم حقيقتها إلى هذا اليوم؟.

ولكن، هل كان هذا البكاء نابعًا من الحماس وحبًّا للنفور لأرض الجهاد؟ أم أنه ناتج من الخوف والهلع وهول الموقف! لعل الثانية أقرب!

إني أبدًا لا أنسى جميلهم، ولا أُنكر فضلهم، ولا أُقلل من شأنهم، غير أني أحمل عليهم قليلًا من اللوم والعتب! ولا ضير حينما يكون هناك عِتاب - يجوبه المودة، وصدق التعبير، وحب للتغيير- بين الطالب ومعلمه.

فهم - في السابق - تجاوزا شيئًا من الحدود المخولة لهم من جهة أولياء الأمور، على أقل تقدير، وجهلوا أن الحث على الجهاد لم يتسنَّ بعد!

فنحن ما زلنا صغارًا لم نتجاوز "التاسعة"، كان بالأحرى أن نتعلم أمور ديننا ودنيانا، وأن تتحلى النفوس بالفضائل ومكارم الأخلاق من حيث الظاهر والباطن.

والاعتناء بشمائل النبي - صلى الله عليه وسلم -وتناولها بعرض سهل وميسر بعيدًا عن التطرق لهذه الأمور المتشعبة والمتعمقة لاسيما في هذا العمر.

حرر في يوم 17 شوال 1435 تبوك

* * *

تلخيفخ

التخفيضات
بين الشك واليقين

إن من أهم القوانين والأنظمة التي سُنَّتْ لحماية المستهلك في المملكة العربية السعودية هو نظام مكافحة الغش التجاري، لذلك نجد أن وزارة التجارة والصناعة، ممثلة في الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد والغش التجاري، تبذل قصارى جهودها من أجل أن تكشف أساليب المكر والخداع وما يقوم به بعض الباعة والتجار والصناعيين من أساليب غش وتدليس في المعاملات التجارية العامة والغذائية خاصة! كما أنها تسعى دائمًا- عبر نوافذ إعلامية متعددة - إلى أن تُبصر الناس بحقوقهم؛ لكيلا يكونوا لقمة سائغة لطمع التاجر وجشع المستثمر.

أعتقد أن خدمة التخفيضات المعلَنة أصبحت هوسًا فاضحًا لدى كثير من المستهلكين المنساقين خلف هذه الدعايات التي توهم بشراء أفضل السلع وبأقل الأثمان، لذلك يجب على تلك الأفواج المنساقة خلف هذه التخفيضات التحقق إن كانت تلك البضائع المخفَّضة قد تم طرحها بتنسيق مباشر من الغرفة التجارية أم لا، وذلك من خلال عرض البضائع المخفضة ووضع صورها وكل تفاصيلها في لافتة في مدخل المحل!

إلا أن مضمون الحقيقة أن الأسواق المحلية لا توفر تخفيضات فعلية تستحق منا هذا الزخم الإعلامي الذي نشاهده عبر مواقع التواصل، بل إن أغلب المستهلكين مستهدفون - في مواقف عديدة - من الغش التجاري الذي يحاك من قبل الباعة بطريقة خفية، لاسيما المواد الغذائية المعلبة والمربوطة بحزمة واحدة حينما تقدم كعرض مخفض، وتكون غالبًا في واجهة المحل التجاري؛إذ تكون الصلاحية مُدْرَجة بتاريخ حديث في أول العلبة، وقريب الانتهاء في وسط الحزمة ذاتها.

كما أن هناك وسائل متعددة يتم فيها التلاعب بالمستهلك، وعلى مكافحة الغش التجاري التنبؤ بهذه الأساليب! بحيث يتم تخفيض سلعة معينة، على سبيل المثال لا الحصر (مسحوق غسيل) تجد سعره منخفضًا جدًّا، ويعتقد المستهلك أن جميع السلع المعروضة عليها تخفيض، إلا أن المدقق يجد غير ذلك.

ومن الخدع المستساغة لدى كثير من المستهلكين، عبارة (تخفيضات كبرى) تنشر عبر لافتة كبيرة في الشوارع العامة، أو في بعض مواقع التواصل، مفادها أن هناك تخفيضات كبيرة تصل إلى 80 أو 90%، إلا أن المتسوق يُفاجَأ بأن التخفيضات المعلن عنها لا تشمل سوى أنواع محدودة يَنْدُر استعمالها غالبًا.

كذلك أتعجب (كيف يمكن خفض سعر سلعة بنسبة 50% أو أكثر، لو لم تكن هوامش الربح المفروضة تصل إلى نحو 75%، فجميع المعايير الاقتصادية تشير إلى أن أي منتِج ليس على استعداد لتسويق السلعة من دون تحقيق أرباح).

لكي تتحقق من العروض المعلنة والتخفيضات المطروحة في الأسواق المحلية، يستحسن زيارة محلات تجارية مضاهية لها من حيث بيع المنتجات، ومن ثم تطابق الأسعار المخفَّضة بغيرها، وسوف يتضح لك إن كانت هناك تخفيضات حقيقية أم تسويقية وهمية كما هو معتاد!

ومضة:

شكا رجل إلى طبيب وجع بطنه، فقال: ما الذي أكلتَ؟

قال: أكلتُ رغيفًا محترقًا.

فدعا الطبيب بكحل ليُكَحِّله، فقال الرجل: إنما أشتكي وجع بطني لا عيني.

قال: قد عرفت، ولكن أكحلك لتبصر المحترق فلا تأكله. كتاب "النوادر الحسان".

حرر في يوم 4 ربيع الأول 1438 تبوك

* * *

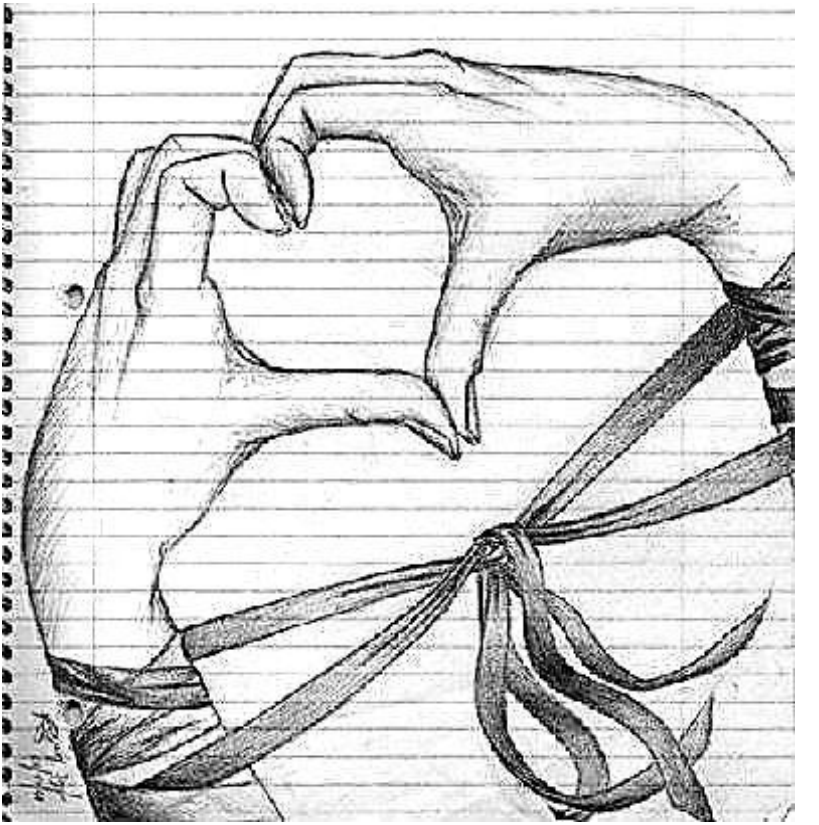

لا تغضبوا مني إنها حبيبتي

دعوني، ولو مرة واحدة أُنصِفُها بمقالة، فإني دائمًا أُعاهد نفسي بالكتابة عنها، ولكن لا تصادفني الجرأة، فتارة أخجل منكم، وتارة أخشى من انتقاداتكم..

دعوني أناديها بكل حروف النداء.. وأقول لها:

بِحُبِّنا يا حبيبتي تغير وجه الحضارات، وقد أصبحنا من أعظم العاشقين، إنها ساحرة نظري، وسارقة فكري، ومعشوقة قلبي.

دعوني، من فضلكم أعترف..

ولكن بماذا أعترف؟

بالقصور الذي اعتراني تجاهها!أو بالإهمال المتكرر الذي كان جراء السفر..

حبيبتي

دائمًا باسمة

ضاحكة

بَيْدَ أنها متعبة، تختزل الألم وهي صامتة صامدة.

كم من عِشقها عشقت السفر، وامتطيت صهوة التعب، كل ذلك لألتمس حنانها، وأغترف من ينابيع محبتها.. وأحلم برياض جنتها الغناء..

إذا لمستُ أطراف أناملها الناعمة رجعت لي كُل أشيائي المفقودة، واكتملت روايتي الحزينةوأغلقت ملفات العتاب القديمة.. واسْتَأْنست بمحبة غفيرة..

كانت تؤمن بأنَّ من لم يُدفَن تحت الأرض لا يزال حيًّا يُرزق، ومهما قصُر عمر اللقاء فالمكتوب سينثر على كتاب مسطور.

يا سادةَ:

الحبيبة لم تكن سوى أمي الغالية، بل هي أمي، وأمك.

كلمة نابعة من الألم، يفوح منها عبق الأمل.

باختصار..

الأم:

قصة عشق أزلية.. ستطول فصولها ما دمنا أحياء.. فهل تستحق اهتمامك وهيامك وعشقك.. حتى إذا وافاك أجلك؟

حرر في يوم 16 شعبان 1434 الرياض

* * *

تفشي ظاهرة الغش

أخبرني أحد الأساتذة الأفاضل، وهو من له باع طويل في المجال الميداني للتربية والتعليم "أن الطلاب في المرحلة الابتدائية غالبًا لا يلجؤون للغش، أو حتى للمحاولة، مع أنه ممكن وميسر لهم، بينما في المرحلة المتوسطة والثانوية يلحظ أن ثمة فوارق تتسع في مراحل الغش"!

بالطبع، هناك دواعٍ وفيرة لهذه الظاهرة، ولكن أجزم بأن البيئة المحيطة بالطالب، سواء أكانت في المدرسة أم في الأسرة، هي السبب الجوهري لتفشي هذه الظاهرة المشينة!

إن للبيئة المحيطة أثرًا بارزًا في تكوين الشخصية،لاسيما في جانب الخشية من الله؛ إذ إن الخشية من الله تربي النفوس، وتزكي الأفكار، وتُنمّي العقول والأبدان.

يقول ابن الجوزي رحمه الله:

(تأملت في المعاصي، فوجدت أنه لا يمكن للإنسان أبدًا أن يفعل معصية إلا باستعمال نعمة مَنَّ الله عليه بها).

في المرحلة الابتدائية لربما سأل أحدكم لِمَ لَمْ يستطع الطالب نيل مآربه من الامتحانات؟ولِمَ يعتصم بالغش؟وينفر من المذاكرة، لاسيما في وقت الامتحانات!

لا شك أن هناك بعض الأساليب غير التربوية من المعلمين، التي تؤدي إلى اتساع آثار ظاهرة الغش في المدارس، عند حالة اشتباههم بأحد الطلاب، تجده لا يكترث بأمره سوى بسحب ورقة الامتحان، أو يتوعده بالرسوب، وينسى أهمية التذكير بمراقبة الله والخوف منه، والالتجاء إليه عند الشدة وعند اللين.

حينما يضعف الوازع الديني لدى الطالب، وتنعدم التوجيهات من أولياء الأمور، التي لطالما تحث على تقوى الله، والابتعاد عن الرفقة السيئة، والقناعة بما كتبه الله له، وكيف يعتمد على نفسه، فسوف يجرفنا هذا السيل العرم!

أتذكر في المرحلة الجامعية موقفًا لأحد الأساتذة التربويين في مادة "التربية" والذي أسدى إلينا معروفًا بإعادة الثقة إلينا.

فبعدما قرع الباب، وقرأ علينا السلام، وزع أوراق الامتحان، ثم قال: تذكروا قول نبيكم (من غشنا فليس منا). وخرج من حيث أتى.

وبعد هُنيهَة عاد إلى القاعة وباشر استلام أوراق الامتحان، والابتسامة لا تفارقه، ثم أردف قائلًا: خلال هذه الدقائق الماضية تبين لكم ما مدى علاقتكم بربكم، وما هو قدر ثقتكم بقدراتكم، وبات يذكر لنا بعضًا من مكارم الأخلاق التي يستحسن أن يتحلى بها الشاب الصالح الذي إن وفقه الله فسوف يكون عونًا لدينه ووطنه وأهله.

ومضة:

خذ لنفسك حظها من العلم والأدب، ولا تحفل بعد ذلك بشيء؛ فقد ربحت كل شيء. (المنفلوطي) كتاب "النظرات".

حرر في يوم 5 شعبان 1436 تبوك

* * *

سورية

تساؤلات
عن أرض الشام!

لا أُخفي عليكم سرًّا، ولكن سأزيدكم غموضًا على الغموض الذي يسبح في أعماقي!

في هذا العام بلغني خبر مقتل ثمانية من الأصدقاء الذين زاملتهم في المرحلة الجامعية، والذين ذهبوا إلى القتال في سوريا، وآخر هؤلاء هو - الزميل (تركي الأسمري).. رحمه الله رحمة واسعة.

الخبر اليقين، أنه لم يبلغني خبر عودة أحدهم من سوريا! ومن يَشُدُّ الرحال إلى تلك الديار- لا محالة - سيأتيني خبر وفاته في أقل من نصف عام!

يا للعجب! وكأن الأرض هي التي أخفتهم، وكنت أعتقد أنَّ الأنجاس من النصيريَّة هُم منْ شرعوا في قتلِهم!

" ولكن أظهرت لنا التحقيقات الأخيرة تورط جماعة داعش الإرهابية في مقتلهم، والمتاجرة في أرواحهم، والتلاعب بعقولهم."

أنا مؤمن بأن الشهادة اصطفاء من رب العالمين، ولكن، لا أنسى أبدًا أن القدوم على حافة الخطر يُعَدُّ نوعًا من أنواع الانتحار! ما لم يكن فيه نصرة للدين!

" لا تغضب/ ولا تتضجَّرْ/ ولا تصنفني"

وإنما أنا أجهل الحقيقة، ولا عيب إن كُنت لا أعرف الحقيقة في زمن الغموض!

فإني غدوت لا أرى غير التعصبات الطائفية/ والتكهنات السياسية/ والتهديدات العنصرية/ والمذابح الجماعية../وتصفية الحسابات

مع أبناء الجزيرة العربية! حسب التصنيف الأخير، اتَّضَح أنَّ أكثر من (عشرين ألف شهيد) من المملكة العربية السعودية زُفَّت أرواحهم إلى بارئهم، في أقل من عامين، والرقم في تزايد!

كما أن نسبة منهم – للأسف- ينتسبون إلى جماعة (داعش) الضالة، وأعرف منهم: القاضي/ والمعلم/ والضابط/ وطالب العلم!

ما يُثير استغرابي؛ كيف ضلوا طريقهم؟ وانتسبوا لتلك الجماعات التي أكثرت في الأرض الفساد، وأضلت نهج الشريعة، وأزاحت عن طريقها ماهية الجهاد!

من فضلك:

نحِ العاطفة في قلبك، وكن واقعيًّا مع زمانك، وسل نفسك، ما حقيقة الجهاد في أرض الشام؟

إذ أنَّ للجهاد قيودًا، فهل احترزنا وتحررنا من تلك القيود؟

أدع الإجابة لك..

وعضة:

ما زلت أكتب هذه المقالة وأنا متوتر الفكر، وفي داخلي تساؤلات حائرة، لم أجد لها إجابة مقنعة! مُذ أن قُرِعت طبول الحرب في أرض الشام!

حرر في يوم 22 جمادى الآخرة 1435 الرياض

* * *

مقال غير مخول للنشر

(1)

تكتب مقالًا وتقوم بنشره في إحدى الصحف! وحينها تجد الرد عليك كالآتي:

(المقال غير مُخول للنشر! المادة مُخالفة لأجندة الجريدة! النص قوي النبرة، شديد القسوة! بالعربي، المقال مرفوض"!)

(2)

بَيْدَ أنَّ الحقيقة مُغايرة؛ لأن"غير صالح للنشر"!لا يوحي دائمًا بأن المقال عقيم المعنى/ ذميم المغزى/ ركيك الجودة/ هزيل الفكرة/ أو خالٍ من الإبانة والفصاحة!

(3)

رُبما يكون"المقال مرفوضًا" لأنك رسمت الحقيقة بلونها الفاضح، وكشفتها من ظلامها الدامس، وفرشتها على بِساط الواقع، حتى صارت على مرأى ومسمعٍ مِن الجميع!

لذا، أصبحت المقالة من وجهة نظر التحرير مشنوعة، غير مشروعة، لا تُثلجُ صدرًا، ولا تشفي أوَّاهًا.

(4)

حينئذٍ، وبعد هذه الخيبة، تشعر أنه أحرى بك أن تكتب مقالة"جديدة/ طويلة/ عريضة" تُمجد فيها حياة السيد المسؤول.

(5)

وحَرِيّ بك أيضًا أن تكتب عن جمال مدينتك الساحرة، والإدلاء بمزاياها النادرة، والاعتزاز بمعالمها العالية، والإشادة بالبنيان، وجودتها المميزة، والتعليل والتمجيد بكثرة (الخرسانة) الملصوقة بها!

(6)

همسة:

إذا أردت أن يُذيل لك مقال على إحدى الصحف الرسمية! فاكتب بوفرة عن حقوق الحيوان المنسية! وإياك والهذيان بحقوق الإنسان العادية!

أو التَّطرق للمفاتن الشَّعواء! أو التَّطرق للهموم والأرزاء! أو الحديث المسترسل عن القصور الشمأَء!

(7)

لأنها - يا رعاك الله - شبهة محفوفة بالأخطار!

ومنقصة للأنظمة والأمصار!

ولا تنال من تلك المقالة غير كدر العيش وتحدي الإعصار!

أو يُساغ عبر بريدك الإلكتروني رسالة:

مفهومها أنَّ(المقال غير مُخول للنشر) ..

حرر في يوم 22 جمادى الآخرة 1435 الرياض

* * *

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية
بالمملكة العربية السعودية
رابطة العالم الإسلامي
MUSLIM WORLD LEAGUE
INTL. ISLAMIC RELIEF ORG.
THE KINGDOM OF SAUDI ARABIA

المملكة

عطاء وغِطاء للنازحين

لا تزال المملكة الإنسانية تقدم يد العون للنازحين والمتضررين جراء الحروب، سواء أكانوا من الأشقاء اليمنيين أم من السوريين، بل قدمت لهم كافة الخدمات التي يحتاجونها على أعلى المستويات في ديارهم وخارجها، كما أنها لم تفرق في تعاملها على مستوى التعليم بين مواطنيها ومقيميها غير السعوديين.

وتُعَدُّ هذه الوقفة وقفة إنسانية نابعة من قلب وجداني وحب فياض مقدم للأمة الإسلامية والعربية، فالمملكة العربية السعودية تسعى جاهدة بأن تقدم لهم حياة كريمة، واستقرارًا على مستوى المعيشة، ومن أبرز تلك المساعدات التي حظيت بها تلك الدولتين الشقيقتين تحديدًا هو الجانب التعليمي، فالمملكة تعي تمامًا أن الأمة لن تنهض وترتقي وتمتطي سنام المجد إلا بفكر واعٍ خالٍ من التطرف مناهض للخلافات، والمملكة العربية السعودية وضعت هذه المهمة نصب أعيُنها.

ومن خلال الإحصائيات التي بثتها إحدى القنوات السعودية الرسمية، فإنه يوجد أكثر من ٢٧٠ ألف طالب يمني، وأكثر من ١٨٠ ألف طالب سوري

يدرسون في المدارس والجامعات السعودية، بدون أي مقابل أو مردود مالي، بل إن المملكة تتحمل أعباءً ماليةً ضخمةً جدًّا،

وحسب ما ذكرته إحدى المصادر الرسمية الأخرى أن الطالب الواحد قد يكلف الدولة 17 ألف ريال سنويًّا، بما يعادل ٧ مليارات ريال سعودي تقريبًا خلال العام الواحد. وغيرها الكثير من المساعدات، كالإغاثة التي تقدمها بشكل مستمر وخفي كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

وبعد مرور أكثر من ثلاثة أعوام قررت وزارة التعليم، إيقاف قبول الطلاب السوريين واليمنيين الوافدين إلى المملكة بتأشيرة زيارة، وذلك على مستوى مدارس التعليم العامّ بمختلف مناطق ومحافظات المملكة، والاكتفاء بالملتحقين منهم فقط.

ومن الجدير بالذكر

أنه ربما قد ينزعج بعض المقيمين من ذلك القرار، بيد أن هذا القرار- من وجهة نظري - قد جاء في وقته المناسب،

لاسيما أنهم باتوا يزاحمون أبناء الوطن السعوديين على المقاعد الدراسية بشكل واضح، وأصبحت عملية التسجيل والقبول في بعض المدارس والجامعات أكثر تعقيدًا من ذي قبل.

وهذا مُشاهَد وملموس حتى على مستوى الوظائف في القطاع الخاص؛ الأمر الذي ترتب عليه معاناة عدد كبير من الشباب السعودي من ندرة الحصول على وظيفة.**ومن ثم طفِق أسد البطالة يزأر في ربوع المملكة؛ وذلك لكثرة المقيمين واستحواذهم على النصيب الأكبر من فرص العمل المتاحة داخل المملكة.**

حرر في يوم 10 رجب 1438 تبوك

* * *

وزارة التعليم

Ministry of Education

التعليم جودة وإتقان

لقد اعتنت المملكة العربية السعودية بالمخرجات التعليمية منذ أكثر من نصف قرن، وسعت أن تقدم أحدث الوسائل التعليمية والعملية على ساحة العمل؛ لكي توفر بيئة تعليمية جذابة تزيد من سقف الدافعية والرغبة لدى المتعلم، وتعزز مهارة المعلم في الأداء بالشكل الإيجابي.

لهذا نجد أن المملكة العربية السعودية التزمت بتحديد المناهج الدراسية في شتى المراحل الدراسية، واهتمت بالجودة في تحسين مضمونها، بحيث تكون قابلة للإضافة وصالحة لكل زمان ومكان.

ولم تتوقف عند هذا الحد، بل استمرت في تطوير المستوى العام لمنظومة التعليم، ابتداء من المعلم وانتهاء بالطالب، حيث شمل المستوى التثقيفي

والمستوى التعليمي، لاسيما ما يخص استراتيجيات التعلم، أو التعلم النشط وكيفية تفعيلها.

لذلك فإن الوزارة المعنية تعي تمامًا أن التغيير للأفضل من المحال أن يحدث إلا بتطوير المعلم سلفًا، ولا يمكن أن تزدهر عقول الطلاب، ويزيد انتماؤهم لدينهم ووطنهم وإلى ولاة أمرهم، إلا بازدهار عقول المعلمين أنفسهم.

فقد أظهرت الدراسات أنه يقع على عاتق المعلم الجزء الأكبر من نجاح العملية العلمية والتربوية، التي أرى أنها هي النواة الحقيقية لتكوين طالب علم مكتمل نسبيًّا؛ من حيث الإنتاج الديني، والعلمي، والخلقي كذلك.

ومن أهم سمات الجودة والإتقان في المملكة العربية السعودية أنها لا تتوقف على ركائز معينة، بل إنها استهدفت جميع من يعمل في مسار التعليم؛ من طلاب، ومعلمين، وإدارة مدرسية، وأولياء أمور، ومبانٍ حديثة تؤهل للعمل الدراسي.

لذلك فإن الجودة التعليمية في المملكة العربية السعودية تجني ثمرة عمل تلك السنين الطويلة،

بعدما شجبت الجهل وحاربته في كل مكان، حتى انتشلتنا من الجهل والضلال، ووضعتنا في مقدمة الدول التي لها وزنها على شتى الأصعدة في الشرق الأوسط والعالم أجمع.

حرر في يوم 12 صفر 1438 تبوك

* * *

رفع الأسعار
تاجر جشع

الراتب يكفي ونص

(1)

أتذمر من مقولة "الراتب لا يكفي الحاجة" ولا أجد مبررًا على من يغردها ويسعى جاهدًا لبثها عبر مواقع السوشيال ميديا دونما سبب وجيه!

ولأننا شعب عاطفي نحب أن نردد كل ما يسوِّغه الإعلام، أيًّا كان هذا المسوغ، فإننا لا نؤمن بحقيقته الغيبية؛ لأننا نتهاتف به دون أن نتمعن في مغزاه الجوهري!

(2)

الراتب - بشكل عام - يفي بالحاجة (ونص)، ولكن المعضلة التي تواجهنا ليست في الراتب ذاته، ولا في القيادة الرشيدة/ ولا في العمالة الوافدة/ ولا في القوانين الوضعية، إنما تكمن فينا نحن"الشعب المستهلك"لأن المسؤولية مسؤولية الصغير قبل الكبير، وليست محصورة على تاجر مُعين، أو جهة بعينها!

وهذا الطمع والجشع والغلاء الملموس ناتج من قرابتك/ وجماعتك/ وجيرانك/ ومن هم حولك! " فلا تتذمر كثيرًا" وكن أكثر واقعية!

(3)

التاجر "النصاب" - يا رعاك الله - ليس من كوكب المريخ، بل هو كائن منا ومعنا وفينا، وبإمكاننا التأثير عليه، شريطة أن تتحد أصواتنا، وتتعاون عزائمنا على تحقيق العدالة، ومحاربة كافة صور الجشع والاستغلال..

(4)

ولكي تتضح المعاناة أكثر نضرب مثالًا يُجسد هذا الواقع.. "أصحاب المواشي" حيث كان أسعار "السواكن" من الأغنام، في الماضي لا تتجاوز(700) ريال، أما الآن، فحدث ولا حرج، فسعرها تجاوز (1200) ريال، والرقم في تزايد.. مع العلم أن نسبة كبيرة من تُجار الأغنام يلتحقون بـ"الضمان الاجتماعي"!

(5)

أيضًا أصحاب المغاسل للسيارات - دقق النظر وجدد الذاكرة -"قبل أعوام" كان سعر الغسيل لا يتجاوز(15) ريالًا، أما الآن، فيبلغ قرابة الـ(40) ريال، وفي أيام العيد تُضاعَف.

كذلك الحديث لا يقل أهمية عن المواد الغذائية.. و"الأرز والدجاج" خاصة!

(6)

صدقوني، الراتب يكفي الحاجة، ولكن لا يكفي طمع التجار أصحاب الضمائر المعدومة؛ فمن المحال أن يتوقفوا مادمنا بهذا الحال؛ إلا إذا كانت هناك جهة رقابية تردعهم وتمنعهم.

(7)

إذا أردنا أن نتحدث عن الجهة الرقابية، والتي أعنيها "مكافحة الغش التجاري" وما يُقال عنها "البلدية"تتبخر الحروف، وتُنتهَك الكلمات.. وتُسرَق الأفكار؟ تمامًا مثل "موظف البلدية" الذي يباشر عمله صباحًا في بعض (البوفيهات).

وبدلًا من مراقبته وتفتيشه للمحل، تجده يتناول وجبة الإفطار ويكثر من (الطعمية) ويترك دفع الحساب على عامل المحل! ومن ثم يخرج من الباب متوكلًا على الله، وباحثًا عن محلٍّ آخر!

حرر في يوم 2 شوال 1434 الرياض

* * *

ظاهرة

التسريب المدرسي

لما كان التعليم هو طوق النجاة لسائر الأمم من الغرق في وحل الجهل، كان الانشغال به أصل كل شيء، وإهماله منشأ كل شر.

كان لابد من وقفة تعزز قيمة المواظبة والحضور المدرسي طوال الأسابيع الدراسية، لاسيما أنها من أقوى البواعث لتقييم السقف المعرفي لدى المرء المتعلم.

فإنه إذا أدرك المتعلم قيمة شيء ما، وماهيته، عز عليه تركه، وصعب فواته، وكان أكثر حرصًا وتأنيبًا للضمير في حال تسويفه أو إهماله.

لذا، لطالما سمعنا عن الأسبوع الذي يطلق عليه محليًّا الأسبوع "الميت" الذي يكون قبل الإجازات الرسمية وبعدها، والغياب فيه ينعكس سلبًا على سير عجلة التعلم بشكل عام، وتربويًّا بشكل خاص، وهذا ما يولد الانحدار على مستوى الطلاب دراسيًّا، وربما يؤثر على منهجيتهم في الحياة،

ويحطم مجاديف حيويتهم، ويهبط من عزائمهم، كما له دور في إعاقة سير الخطة الدراسية التي يسير عليها المعلم، التي تكون - غالبًا - مدونة في دفتر تحضيره.

الأمر الذي استدعى من وزارة التعليم أن تبحث وتُعقب من أجل أن توفر بعض الأنظمة والمقترحات التي تقلص من تلك الثقافات السلبية، وتماشيًا مع المسيرة التعليمية بأن الطالب هو محور العملية التعليمية،

أصدرت الوزارة كتاب الدليل الإجرائي لقواعد السلوك والمواظبة، الذي ينص على خصم درجة - يوميًّا -للغياب دون عذر عن كل يوم دراسي في الأسبوع السابق، الذي يلي الإجازة، وأسبوع ما قبل الامتحان،

كما ينص الدليل الإجرائي على خصم ربع درجة للتأخير عن الطابور الصباحي بعد الإنذار الثالث.

أعتقد أنه متى حصل الوعي والتفقه بمرامي الحضور المستمر للطالب، مع توفير بيئة تعليمية خصبة، هلَّت البشائر وتحقق الأثر الإيجابي على أرض الواقع.

ومضة:

المتأمل في واقع العملية التعليمية لدى شعوبنا العربية خاصة والإسلامية على وجه العموم، يمكنه بسهولة أن يقف على أبعاد ذلك الانهيار الذي يقوم بسبب الخطط والدراسات التعليمة غير المقننة؛ لذا فإن التسريب المدرسي أصبح ثقافة سائدة ومنتشرة، ويصعب علينا إيجاد الحلول لها، وهذا - دون أدنى شك - مؤشر واضح على ضعف التعليم ومخرجاته.

حرر في يوم 13 شعبان 1438 تبوك

* * *

سعودة 100٪

إن من البوادر التي تجلب السعادة وتستعيد الأمل، وتوفر أكبر عدد ممكن من الفرص الوظيفية لدى الشباب السعودي الطموح الذي يبحث عن العمل، هي تلك الحملات المدروسة والبناءة التي تستهدف تخويل العنصر الوطني مهمة إدارة محلات الجوالات في أرجاء المملكة، صيانة وبيعًا وشراء، لتكون خالية من العنصر الأجنبي الذي أحكم السيطرة على استيراد البضائع والعمل الميداني منذ عشرات السنين.

وللذين يخالفون هذا القرار ويعملون في السر والعلن، كانت الغرامة المالية أحد الحلول الجوهرية، والتي تقدر بعشرين ألف ريال على صاحب المحل وتسفير العمالة المخالفة نهائيًا.

انطلقت هذه المبادرة حينما لمست الدولة قلة توفر الوظائف لدى بعض الشباب، فكانت هذه من الأفكار الناجعة والصحيحة التي من خلالها نستطيع أن نخلق أكبر عدد من الوظائف المتاحة، ومن خلالها تقل نسبة البطالة.

وتتطلع وزارة العمل بأن تسند المهمة للراغبين في العمل من الشباب السعودي، غير أني أعتقد أنها سوف تواجه صعوبة بالغة أمام عصابة وافدة استحكمت على استيراد وتوزيع الجوالات وقطع الغيار، محليًا

لسنوات طويلة وما زالت، ترتكز وتحتكر الأسعار وقطع الإصلاح! ولا يمكننا أن نَعْبُر هذه المشكلة إلا في حالة المتابعة المستمرة وتكثيف حملات المراقبة والتنبؤ بالمحلات المغلقة "مؤقتًا" التي تنتظر انتهاء الحملات لكي تفتح من جديد، وتعاود العمل بطاقمها الأجنبي!

لطالما نسمع من بعض الوافدين إلى ديارنا بأن الشباب السعودي كسول ومرفَّه وغير طموح، لا يبحث إلا عن الوظائف ذات المرتب العالي، إلا أن الشباب السعودي أثبت جدارته، فقدم نفسه بصورة مشرفة تبهج الصدور، وذلك من خلال عملهم في محلات الجوالات على سبيل المثال، وغيرها من الوظائف والأعمال الشاقة.

وإيمانًا بأن المهنة تتطلب تعلمًا وعلمًا ودراية مسبقة في كيفية البرمجة والتركيب والصيانة الدورية، قامت المعاهد العلمية بتقديم دورات مكثفة تهيئ العامل السعودي للاحتراف والإبداع في عمله، مدعومًا بمساندة بنك التسليف والادخار؛ لصقل الموهوبين الذين يحملون فكرًا تجاريًّا نيرًا،لإدارة مشاريعهم، ويتكفل بجميع أعبائهم المالية بمبلغ لا يزيد عن مئتي ألف ريال، وفي حالة نجاح المشروع يقوم بدعمه لعامين متواصلين بمرتب شهري لا يقل عن ٢٠٠٠ ريال، وفي العام الثالث يقوم باسترجاع المبالغ التي صرفت للمشروع عن طريق السداد الميسر.

مثل هذه المشاريع الرائدة، والدعم الفياض من القيادة العليا، يتضح بهامدى اهتمامهم بهذه القضية وصدق نيتهم في التغيير للأفضل.

وعضة!:

أُمنِّي النفس بإصدار قرار ينص على سعودة محلات المجوهرات ومحلات العطورات، ومكاتب تأجير السيارات، التي لا تقل أهمية عن محلات الجوالات.

حرر 15 ذي القعدة 1437 تبوك

* * *

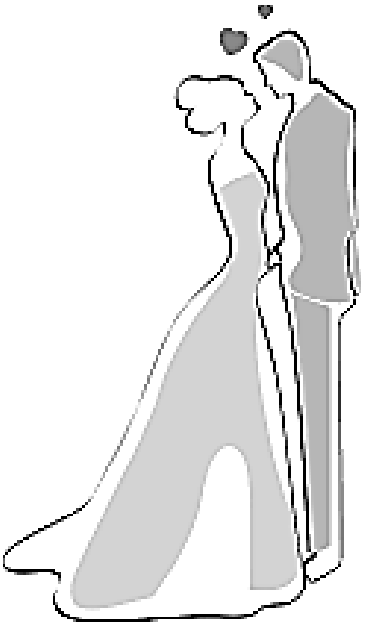

الزواج الجماعي
بين المؤيد والمعارض!

فكرة الزواج الجماعي انبثقت من المنطقة الشرقية، خاصة مدينة الأحساء، وكانت فكرة أول زواج جماعي عام 1991، وارتسمت ملامحه الحقيقية عام 1422، وذلك في منطقة مكة المكرمة، تحت رعاية صاحب السمو الملكي، الأمير: عبد المجيد بن عبد العزيز، أمير منطقة مكة المكرمة "رحمه الله".

بعدها مرت السنوات، وتوالت الأيام، ولمسنا كثرته عند أهل الحجاز، وذلك بتأييدهم بإقامة المهرجانات والمحافل على مستوى راق، وأهل نجد ضخموها إعلاميًّا، ودعموها ماليًّا، وبالقوانين ثبتوها، حتى وصلت هذه العادات لأهل الشمال في تبوك وغيرها، تعثرت وانتُقدت في البداية، كونها مناقضة للعادات والتقاليد، لكن سرعان ما حظيت بالتأهيل النفسي وبيان منفعتها للمستفيد، حتى إنها رسخت، وتبلورت عند الكثير من القادمين للحياة الزوجية.

وأضحت الفكرة قابلة للانتشار؛ لما وجد فيها من توفيق وسداد من رب العالمين، لاسيما وأنه يتم تزويج أكبر عدد ممكن من الشباب والفتيات؛

ولأنها الطريقة المثلى للتقليل من نسبة العنوسة؛ إذ إن تكاليف الزواج تكون معقولة، وهذا فيه تسهيل وتيسير للقادمين للزواج، وفيه أيضًا رفع الحرج عمن ضاق بهم الدهر، وفاتهم قِطار الزواج، كل ما سبق جعل الناس يؤمنون بالفكرة قسرًا دون أن يتجرأ أحد على مخالفتها.

في الواقع، هي فرحة لم تكتمل، والسبب يعود إلى وجودها بين تيارين شديدي الإعصار، قويَّي التأثير، ألا وهما تيار القبول والترحيب، وتيار النقد والتقيد بالعادات، ومنهم من يطالب بزوالها واضمحلالها؛ بحجة أنها دخيلة على مجتمعنا، لذا قد ينضوي تحت لوائها تعميم الخصوصيات، وتجردها من الفرحة الداخلية، وتحديد الدعوة بعدد معين،

وفيها ينعدم الترتيب في أكثر الأوقات، وتستعمر الفوضى المكان، ويصبح الجميع بحوزته التعديل والتغيير، وحسب ما أرى أن الزواج هي ليلة في العمر يرتقبها الشاب والشابة، فمن الأجمل أن تكون أنتَ ملكها وأنتِ ملكتها لوحدكما لا ينافسكما أحد.

وجهة نظر:

من أقوى البواعث لظهور "الزواج الجماعي" هو غلاء المهور، والسبب عائد لقلة الرقابة، وتحجر عقولنا، وطمعنا الزائد، والمغالاة في المركب، والمسكن، والملبس، فلو أن الزواج ميسر لما احتجنا للزواج الجماعي.

ماهيّة الوجه الحقيقي للزواج الجماعي:

الكثير يضيعون أموالهم، ووقتهم في حضورهم للمناسبات، وكل مناسبة يدفع "المعونة" اللازمة على أفراد القبيلة.

لنفرض أن شخصًا تزوج ضمن الزواج الجماعي سيكون فيه "هضم" لحق ذلك الشخص! متى أفضّل الزواج الجماعي؟ إذا كان "العرسان" كلهم أشقاء أو أبناء عمومة، وإلا فلا

ومضة :

(لولا الاستقرار لكان الزواج حمقًا، ولولا العاطفة لكان إنجاب الأولاد جنونًا، ولولا الدين لكن إنشاء البيت عبثًا وسخفًا.)

للكاتب مصطفى السباعي.

حرر 15 جمادى الآخرة 1433 الرياض

* * *

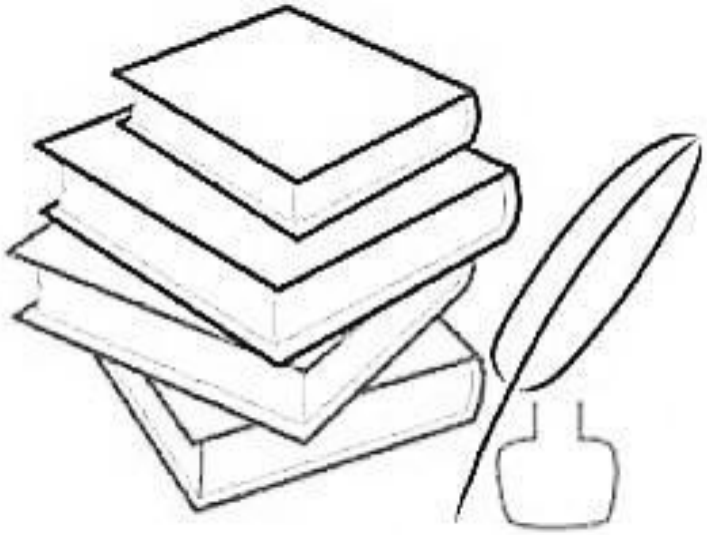

ثقافة الناقد

تتوالى الأيام وتتجدد العصور وتنمحي ملامح الكُتّاب، ولا يبقى سوى من يزعمون علم النقد وفنونه، الكثير منهم افتقد أبجديات النقد المحايد، ويلجأ إلى التعسفِ في استعمال النقد؛ مما ينتج عنه ازدراء وشتم مباشر للشخص،مع أنه خطأٌ شائعٌ تُعاقِب عليه محكمة الدستورية العليا داخل الدولة، لاسيما إذا وصلَ إلى مرحلةٍ متأخرة من توجيهِ اللومِ أو العباراتِ القاسيةِ والدخول في ريبٍ عميقٍ في أمانةِ الكاتبِ التي يتوخى قمعَها.

إن النقد والنص وجهان لعملةٍ واحدةٍ، فهو دائما يكون موجةً هادئةً للنصّ، ليست عارمةً للشخص.

نجد أن البعض منهم حينما يَنقدُ تجده ينتصر لذاته، فينشرح باله وكأنه جاءَ بمعجزةٍ لم يأتِ بها أحدٌ من قبلِهِ، وبعدَها يسرد معلوماته الشخصيةَ ومؤهلهُ العلميَّ، وحالُ لسانهِ يقول:

وإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الأَخِيرَ زَمَانُهُ ... لآتٍ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الأَوَائِلُ.

وهذا الفعل يقيده بأغلالٍ تعوق ممارسته في المستقبلِ لكونِهِ من الصعبِ كسب قناعة الكاتب، وقبل هذا كله، للنقدِ أركان يجب مراعاتها والاضطلاع على أسسها، فهي قراءةٌ، ففهمٌ، فتفسيرٌ، فحكمٌ، وأن يكون النقد والدراسة من واقعٍ أدبي ذي أهميةٍ اجتماعيةٍ: لا تصيُّدَ للأخطاء الإملائية والنحوية!

ويوجد هناك من يخلق من النص الزاكي خطأً فاحشًا وينسبُهُ للكاتب، وهذا مما يكدر الصفوةَ الأدبيةَ، وإنه من المؤسفِ أننا نعاني من ندرة النقّاد الذين يجعلون منك كاتبًا أدبيًّا ناجحًا، أو شاعرًا جهبذًا فحلًا..

وكما قال الأديب:

(... ولولا النقاد لهلك الناس، وطغى الباطل على الحق، ولامتطى الأراذلُ ظهرَ الأفاضل، وبقدر ما يخفت صوت الناقد يرتفع صوت الدجال).

نحنُ في أمس الحاجة إلى إعداد دورات تثقيفية توعوية فكرية لتنمية الحوار العام، خصوصًا إذا كان هذا (النص) نابعًا من شعور وجداني، لكونه مبنيًّا على نصوص دستورية تبيح حريةَ التعبير للقارئ، وفي كل الأحوال، النقد الجارح يولد قوة عند الواثقين من قدراتهم، لاسيما إذا استفادوا من الكبوات السابقة "فلكل جوادٍ كبوة"

ومضة:

"ليس ثمّة شك في أنه ليس هناك أحد معصوم من الخطأ بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - وهذه قاعدة جليلة عقَدية من قواعد أهل السنة والجماعة، والكل يؤخذ من قوله ويرد بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - كما قال الإمام مالك رحمه الله.

حرر في 22 ذي القَعدة 1433 الرياض

* * *

المعسل موضة العصر !

استهلال:

إذا لم يكن هناك قلب مرشد، يهدينا إلى الصواب، يدفعنا إلى الأمام إذا تعثرت بنا مراكبنا، من سماته التسامح والحلم والتعاطف؛ فستكون النتيجة وخيمة، شديدة السواد، صعبة الزوال، وستبقى تلك السلبيات واقعًا مؤلمًا، معتمة في بياض الشخصية، نعاني منها طوال الدهر ولا نتوقف عن مداومتها، إلا إذا سمعنا بموت قريب لنا.

ظاهرة:

(المقاهي والمعسل) حكاية مستهلكة، الجميع كتب وسطر حروفه، وأدلى بدلوه، إلا إنني أريد الظهور من هذه المقالة ولو بفائدة واحدة من تلك الأماكن، التي يتوهم مرتادوها أنها ملهى، وهي في الحقيقة تعب وخيم، بدايتها متعة متوهمة، ونهايتها إدمان وشقاء.

من الطبيعي ألا يدرك أولئك القوم ما أقوله إلا إذا أتلفوا أموالهم، وأنهكوا أبدانهم، وأهملوا زوجاتهم وأبناءهم، عندئذ سينكشف الستار للجميع!

تنبيه:

إن سلوك الأبناء البالغين، الآباء والأمهات براء منه كبراءة الذئب من دم يوسف، لا سيما إذا كانت أعمارهم تتجاوز العشرين عامًا؛ لأنها راجعة لهوى النفس وتأثير المجتمع من حولهم.

فالمفترض أن يُستغل هذا الفراغ في صقل المواهب، وتفتيح المدارك بالاطلاع والقراءة.

مثال:

أقرب مثال لتقرير هذه الرؤية: ما يفوح داخل تلك المقاهي الشبابية من رائحة يغلب عليها الفساد الأخلاقي، والتقصير الديني؛ لأنها بيئة لأفراد أدمنوا المُفتِّرات، ناهيك عن المحيط الداخلي للمقهى من إزعاج، وصوت الموسيقى الصاخبة، وبعض الممارسات الخاطئة، والسلوكيات الدخيلة على مجتمعنا".

مواجهة:

ربما القسوة في النصح والإرشاد تعطي القوة وتولد العزيمة من المقصِّر، وحتى إن توالت الأيام، وتسارعت الأزمان، فإنها تبقى رنانة في عقله حتى تغير حالًا، وبعد النجاح سيدرك جيدًا أن القسوة كانت من قلب حليم متعاطف.

حرر في 29 جمادى الأولى 1433 الرياض

* * *

الحركة الخفية في مصر

منذ أعوام عديدة والسعودية ومصر تربطهما المحبة، وحسن الصداقة، وتبادل الخبرات من جميع الأطراف، خصوصًا الجانب المصري ودوره الكبير في نشر العلوم وتثقيف الجيل السعودي السابق، ودعمه بالمعلمين، والدكاترة، والمختصين.

وأما في الجانب السعودي، فالجدير بالذكر هي وقفات الملك فهد - رحمه الله - ومؤازرة الملك عبد الله -رحمه الله.

وقد لوحظ في الأوقات الأخيرة تحركات واضحة لزعزعة العلاقة بين البلدين والإضرار بها؛ حيث ظهرت قضية (الجيزاوي) الموقوف بتهمة تهريب أدوية محظورة إلى السعودية، مما زاد الأمر تعقيدًا وتنافرًا يومًا بعد يوم، وإلى هذه الساعة لم ندرك الحقيقة.

صدى الجمهور :

الكثيرون يطالبون القانون والقضاء بأن يسيِّر الأمور على مجراها - دون مغالطة - كي يُنفذ الحكم عليه بالقصاص وفق القوانين الواضحة.

وفي هذا السياق عبر الدكتور: أحمد سعد الخطيب -عضو هيئة التدريس في جامعة الإمام وجامعة الأزهر- عن حزنه وأسفه الشديد حيال ما يحدث في الساحة المصرية من فوضى عارمة ومناوءات معادية تهدف لزلزلة العلاقات الودية القائمة بين البلدين الشقيقين، ولم يتردد في وصف ما يحدث بأنه بلبلة وفهم قاصر، وأن ما يحدث في أرض الكنانة باسم الحرية هو شكل مغاير، فالبلد تفتقد الرئاسة منذ ما يقارب العام والنصف، وأوجز قائلًا: (اللّي ما عنده كبير بيشتري كبير).

وصرَّح أنه سبق وأن عمل في الجامعات العربية، ولم يستطع الاستمرار فيها أكثر من عام، وها هو الآن اجتاز سنوات طويلة، وهو متواجد في المملكة العربية السعودية، وأشاد بمنهجيتها وتطبيقها الأحكام الشرعية، ووجد بها ما لم يجده بغيرها من الاحترام وحسن التعامل.

حقائق:

تعد هذه الخطوة من خطوات الحركة الماسونية اليهودية الخفية، التي من خلالها تزرع الفتنة بين المسلمين وتثير الروح القتالية من أجل مصالحها الباطنية.

الذي يظهر لي من خلال هذه الأيام أن هذه الحركة واضحة جلية من أجل صناعة القادة الذين سيكونون أمناء على تنفيذ أوامرها خشية الفضيحة

والتشهير، وهذه الحركة مناظرة لأختها الحركة العلمانية وتحررها من طغيان الكنيسة.

خاتمة:

مهما اشتد قمع القضية وصال وجال بها الكاتب والمحامي، فإن ما حدث في مصر كان من قلة لا تعبر عن الواقع وإنما تعبر عن نفسها وجمود حسها، ولا يمكن أن يفت ذلك في العلاقة التاريخية المتجذرة بين الشعبين الشقيقين اللذين تربطهما رابطة الإسلام والعروبة والنسب.

حرر في عام 1433 الرياض

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الخليج
من التعاون إلى الاتحاد

هُم رجال أكْفَاء بنوا تاريخ بلادهم وأسهموا بأدوار كبيرة، فحققوا نقلات حضارية بكل معانيها، وهي انتشال شعوبهم من التخلف إلى التقدم ومواكبة الحضارة خلال مدة قصيرة في عمر الزمن، تقدر بأقل من مئة عام، فقد قامت دول من غيبوبتها إلى عصر ما عُرف بالتنوير والتطوير المنشود،لاسيما أنها تنافس عمالقة المجتمعات المتطورة والدول المتقدمة، كذلك هو مجلس التعاوني الخليجي الذي يُعَدُّ من الاتحادات التي نشأت في مدة زمنية قصيرة، واستطاعت من خلالها أن تحقق كثيرًا من الإنجازات، سواء أكان ذلك على الصعيد السياسي أم الاجتماعي، أم الاقتصادي، أم التربوي.

لقد كانت أهداف دول مجلس التعاون الخليجي جلية، وآراؤها صائبة،وطموحاتها سامية،وأعمالها جماعية، وخطاها ثابتة، تميزت عن بقية أقرانها بنعمة الإيمان والأمن والأمان، ومنَّ الله عليها بحكام أحبوا شعوبهم؛ فأحبوهم، وصدقوا معهم؛ فصدقوهم، وأمروهم؛ فأطاعوهم.

كذلك تربط شعوبها رابطة الإسلام والعروبة والنسب، التي جمعتهم تحت لواء مجلس الاتحاد الخليجي، وهذا - بحمد الله - كان داعمًا قويًّا بأن تعتلي القمم.

لقد أثبت خليجنا العربي جدارته حينما قام بإصدار عدة قرارات كانت مجملها صائبة وموفقة، منها قرار تجاوز مرحلة الخليج التعاوني إلى مرحلة خليج الاتحاد في كيان واحد، ووطن صامد، ولغة براقة، وتاريخ مشرف

وقد وفَّقَ الله خادم الحرمين الشريفين الملك : عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود، حينما قال في كلمته الافتتاحية لقمة الخليج:

(نجتمع اليوم في ظل تحديات تستدعي اليقظة، والقمة تعقد في ظل استهداف أمن واستقرار المنطقة،

وأضاف:

لقد علمنا التاريخ والتجارب ألَّا نقف عند واقعنا ونقول: اكتفينا . . . ومن يفعل ذلك،فسيجد نفسه في آخر القافلة ويواجه الضياع، وهذا أمر لا نقبله جميعًا لأوطاننا وشعوبنا واستقرارنا وأمننا، لذلك أطلب منكم أن نتجاوز مرحلة التعاون إلى مرحلة الاتحاد في كيان واحد).

كلمة خادم الحرمين الشريفين تحمل معانيَ عدة:

أبرزها:

العمل الجاد، والطموح العالي، والتعاون المحمود، والصمود، والوعي التام لما يحدث في الساحة الإسلامية والعربية من تشتت محزن وفوضى عارمة وعدم استقرار، لاسيما أن الاتحاد يقطع الطريق على المساومين على أمن الخليج وأهله.

حرر في 24 صفر 1434 الرياض

* * *

ساهر مع التحية!

(1)

مما لا شك فيه أن "نظام"ساهر المروري كان - وما زال - له أدوار كبيرة في ضبط حركة السير، وتحسين سقف مستوى السلامة والمرور، والتقليل من الحوادث المميتة.

(2)

هل تعلم أن فترة الأشهر الأربعة الماضية من هذا العام 1434 - موازنة بالفترة نفسها من العام الماضي - سجلت انخفاضًا في عدد الوفيات بنسبة (38%)؛ حيث انخفضت الوفيات من(118) حالة إلى(79)حالة، فيما تراجعت عدد الإصابات بنسبة(9%)، من(583)حالة إلى(525)حالة، وسجلت أعداد الحوادث انخفاضًا بمعدل(21%)، من(51959)حادثًا إلى(40900)حادث.

(3)

مع هذه الإحصائيات الرسمية وظهور بعض الفوارق الإيجابية إلا أن نظام "ساهر" حظي بنقد شديد من المخالفين، وفي حقيقة الأمر لم يعلموا أنهم سبب هذا التخلف والتهور، ولو سيّرنا (سياراتنا) بانضباط، واحترمنا القوانين الوضعية، لما استحققنا هذا العقاب! ولما جنينا هذه الأرقام الخُرافية:

مليار ريال، خسائر مادية سنويًّا! ومليون ريال، مخالفة سنويًّا!

وحالة وفاة كل نصف ساعة، وإصابة أو إعاقة كل ربع ساعة!

(4)

نظام "ساهر" لم يكُن حصريًّا على دولة محددة، أو منطقة بعينها وإنما سبقنا إليها بعض الدول المتقدمة من عشرات الأعوام، مثل: اليابان، والصين، وبعض الدول الأوربية.

ولم نكن نسمع أو نقرأ عن تذمرهم أو استنكارهم لهذا النظام المُحكم!

(5)

بغض النظر عن المآخذ السلبية التي قد نُعاني منها مثل: الاختباء وراء النفايات أو الأشجار لأجل حجب الرؤية عن المستهلك!أو تحديد سرعة(50كم) مثلًا على خط أشبه ما يكون سريعًا! أو مضاعفة المخالفة، ما لم يتم تسديدها خلال شهر واحد!

إلا أنه يتضح جليًّا أن العيب ليس في النظام، وإنما العيب في تطبيقه.

حرر في 13 شوال 1434 الرياض

* * *

شعب الدم المستهدف

أهلًا بك، هل تريد أن تكشف الستار؟وتُزيل الغُبار، وتتعرف أكثر على الأسرار!

تابع معي قراءة هذه المقالة حتى النهاية.. وستعلم بأننا شعب مُستهدف، ومُستضعف، ومُستسلم، وفي الوقت نفسه فِينا (المُغَيّب) الذي يأبى أن يستفيق من غفلته.

حيث لا يخفى عليكَ حِقدُ الدول المعادية والمجاورة على أهل السنة والجماعة، وعلى الشعب (السعودي) خاصة!

وحُقَّ لنا أن نقول: إن الأعداء تجمعوا، وخطّطوا، وهاجموا، وانقضوا علينا! وقتلوا منا الكثير، نعم، وشّردوا فينا القريب، ويتّموا الأطفال، وأثكلوا النساء، وقمعوا المبادئ الحسنة، وأكثروا في الأرض الفساد، بَيْد أنَّ قمعهم وبطشهم يستهدف الفكر!، وليس البدن كما اعتقدتم"..

لم يصدر من العدو ضجيج الطائرات الحربية، ولا صوت القذائف المدفعية، ولا حتى شممنا رائحة البارود؛ غير أنهم (داهمونا) بِعقر دارنا، وانتقموا منّا

عبر أجهزتنا المحمولة، وعن طريق مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة.. مثل:(فيس بوك ، تويتر، الواتساب، وغيرها).

هم الأعداء: سهّلوا علينا الوصول لكل ممنوع، وهمّشوا ما هو لنا ولأمتنا مشروع!

ولعلي أذكر مثالًا حيًّا ومباشرًا الآن،فمن خلال (تصفحك للانترنت) انظر يسار الشاشة ستجد (إعلانًا)، حيث تجد أنَّ هذا الإعلان عبارة عن صورة مُغرية، أو لافتة خادشة للحياء!

وليكن بمعلومك أنَّ هذه الإعلانات غير مُخولة للنشر في أوربا؛ لأنها تُعد من الصور المنتهكة لخصوصية الطفل الذي لم يجتز الخمسة عشر عامًا.

وباعتباري من سكان منطقة تبوك الأصليين، فإنني أُشاهد واقعًا مؤلمًا، وحالًا مؤسفًا، لِما ينهال على منطقة تبوك وغيرها من مناطق المملكة من ترويج وتهريب المخدرات والمسكرات، لدرجة أنَّ من(يُهرب) هذه الكميات الكبيرة لأرض الوطن يحظى على البضاعة بدون مُقابل،ولهُ الحرية التامة في تصريفها.. ولا يُطالب برأس المال!" كل مبتغاهم النيل من الوطن ومخرجاته".

وفي الآونة الأخيرة تفردت إحدى الصحف بصور فريدة، وهي عبارة عن ثلاث صور خطيرة لشخص يحمل كمية كبيرة جدًّا من المخدرات المغلفة والمكتوب عليها "خاص للسعودية " بتاريخ (2014) في منزله، وتُعَدُّ هذه الصورة تحديًا كبيرًا للجهات المعنية! فيا تُرى من المسؤول؟ ومن الذي يستحق العقاب؟

يقول الدكتور نايف خالد الوقّاع - مستشار وأكاديمي سعودي: "العدو - ويقصد اليهود – استطاع - وبِدهاء وخُبث وترصّد مستمر -أن يكون قوة مؤثرة ومسيطرة على الموارد المالية ووسائل الإعلام.

ولم يصلوا إلى هذه المرحلة إلا بالذكاء والتخطيط؛ لهذا نجد أن القوى العظمى في العالم تخشاهم وتخطب ودّهم،وهذا لم يكن سهلًا وميسرًا، بل تطلّب منهم الصبر والتعاون فيما بينهم".

أما نحن، فأبحرنا في مُحيطِهم المائج، الهائج، العميق، وغرقنا فيه، وتذّوقنا مِن خِلالهُ شيئًا من خططهِم المحبوكة..ومازلنا نبحث عن طوق النجاة في زمن الطوفان..

حرر في 16 ذي الحجة 1434 الرياض

* * *

شموخ وطن وحنكة قائد

لن نقول:

"كانت الحياة قبل توحيد (الجزيرة العربية) ظلامًا دامسًا أو جهلًا متفشيًا؛ إذ لا يجهل ذلك أحد..

ولن نقول:

"كان الظلم والاستبداد ولم يكن غيره"؛ إذ لا يشك أحد في ذلك..

وهل نحن بحاجة إلى أن نبرهن على قاعدة الحياة: "الحق للقوة.. والقوة فقط."!

وحُقَّ لنا أن نعلن الحقيقة في وجه كل مُشكك ونقول:

إن توحيد هذه البلاد كان - ومازال - مرتكزًا على ثوابت راسخة،ومبادئ قيّمة، وبنهج الشريعة الإسلامية ما زالوا يعملون.

حينما أشرقت معالم الشريعة السمحة، ارتوى الناس بعد حياة القحط والظمأ، وتدثرت في القاع جُل البدع والخزعبلات، وانطوت ليالي الجهل، وانتشر شرع الله في بلاد الحرمين، حتى صارت الوسطية في الشرع ديدنًا لشعبنا، ومطلبًا لقاداتنا.

ومن يومها ونحن ننعم بذلك الجهد الفياض، والعمل الجبار، الذي من خلاله استطاعت مملكتنا الحبيبة أن تحقق كثيرًا من الإنجازات العظيمة، ومن النهضة الكبيرة، والتنمية الشاملة، والرفعة الدائمة.

وحيث إن للوطن أهمية غالية في قلوبنا، لذلك يجب على جيل اليوم إكمال مسيرة آبائهم، وأن يغرسوا في قلوب أبنائهم - في المستقبل - حب الوطن المبارك، والتضحية من أجله، والاعتزاز بالانتماء إليه، وترسيخ مسؤولية الحفاظ على ممتلكاته ومحتوياته، وتضامنهم مع ولاة أمرهم، وتفهمهم لقيمة الوحدة الوطنية، وتذكيرهم بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم.

حرر في 16 محرم 1435 الرياض

* * *

للتواصل مع الكاتب..

mail: qwer2020@hotmail.com

Twitter: خالد ساعد أبوذراع qwer2014

الفهرس

فيلسوف زمانه 9

التسويف صانع الأزمات..... 13

الانتصار للذات 17

(فزعة) مبتعث ! 21

غياب المسؤولية وصمت المسؤول 25

الحب تحت وطأة السوشيال ميديا 29

براءة الأطفال تنتهك! 33

القراءة وقود الإنسان 38

رسالة من عليل أدماه الألم! 43

ارتطام بالواقع 47

السوشيال ميديا تدق ناقوس الخطر !..... 51

يوميات سنابي! 55

آفة هذا الزمان! 61

مهنة التّدريس روضةٌ زوّارها قليلون 65

كيف تمسي ثرياً؟!..... 69

هل الإعلام فقد عذريته؟ 73

اطال دعوة إلى تحقيق الفضيلة..... 77

هفوات بعض حلقات القرآن..... 81

التخفيضات بين الشك واليقين 85

لا تغضبوا مني إنها حبيبتي 89

تغشي ظاهرة الغش 93

تساؤلات عن أرض الشام!..... 97

مقال غير مخول للنشر 101

المملكة عطاء وغِطاء للنازحين 105

التعليم جودة وإتقان 109

الراتب يكفي ونص 113

ظاهرة التسريب المدرسي 117

سعودة 100٪ 121

الزواج الجماعي بين المؤيد والمعارض! 125

ثقافة الناقد 129

المعسل موضة العصر ! 133

الحركة الخفية في مصر 137

الخليج من التعاون إلى الاتحاد 141

ساهر مع التحية! 145

شعب الله المستهدف 149

شموخ وطن وحنكة قائد 153